الإمام محمد هاشم الحارثي التتوي السندي (ت١١٧٤هـ) رحمه الله وجهوده في علوم القرآن والقراءات

د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

البريد الإلكتروني: aasindi@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ٠٦/ ٠٣/ ١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٢/ ٠٥/ ١٤٤٢هـ)

المستخلص: هذه دراسة موجزة بعنوان: (**الإمام محمد هاشم الحارثي التتوي السندي - ت١١٧٤هـ - وجهوده في علوم القرآن والقراءات**) لإبراز جهوده حول علوم القرآن وعلوم القراءات والتجويد، وقد حاولت استقصاء مؤلفاته فوجدت ١٥ كتابًا منها تتعلق بالعلوم المذكورة سابقًا، وهو عدد لم يسبقه أحد إليه من علماء بلاده في عصره - حسب علمي القاصر - والله أعلم.

والبحث يتكون من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

ومن أهداف البحث: إبراز جهود الإمام التتوي في علوم القرآن والقراءات والتجويد وما لها صلة بها كعلم الفواصل وفضائل القرآن الكريم ومشتبهاته. وإبراز جهوده في نشر القراءات وعلومها في بلاد السند تعليمًا وتأليفًا. وبيان إحياء سلسلة الإسناد المتصل بالرسول ﷺ في علم القراءات في بلاده.

ومن نتائج البحث: أن الإمام التتوي أحيىٰ بجهوده سلسلة الإسناد المتصل بالرسول ﷺ في علوم القراءات في بلاد السند، وبفضل جهوده قام بعض تلامذته بنقل تلك العلوم إلىٰ خارج البلاد، ويتبين من عدة رسائل له في وجوه القراءات شدة تعلقه بهذا العلم المبارك. كما يظهر من رسائله أنه كان متقنًا للرياضيات، ماهرًا في علم الحساب. وأنه كان ضليعًا بالعلوم العقلية والنقلية، عالمًا بدقائقها، ومطلعًا علىٰ مصادرها الأصيلة. كما يظهر من مؤلفاته وتعليقاته أن لديه مكتبة ضخمة من المخطوطات الأصيلة في كل فن. وأنه كان دقيقًا في علم الرجال والأسانيد.

وأوصيت الباحثين الأكاديميين بالعناية بمؤلفاته وبذل المجهود في الحصول علىٰ مخطوطاتها وتحقيقها ونشرها للاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: محمد هاشم، الحارثي، علوم القرآن، القراءات.

Imam Muhammad Hashim al-Harithi al-Tatawite al-Sindhi (D.1174 Ah), Rahemahullah And His Efforts in Quranic Studies and Qira'at

Dr. Abdul Qayyum bin Abdul Ghafoor Al-Sindi

Associate Professor, Department of Qera,at - College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University
Email: aasindi@uqu.edu.sa

(Received 23/10/2020; accepted 27/12/2020)

Abstract: This is a brief study entitled as: "Imam Muhammed Hashim Al-Harithi Al-Tatawi Al-Sindhi (died 1174 AH) and His Contributions in Quranic Studies and Qira'at". The purpose of this article is to highlight Imam Al-Tatawi's efforts in Quranic studies, Qira'at and Tajweed. I have found 15 books alone of him are related to the above-mentioned fields. Moreover, based on my knowledge, non other scholars have reached that number in the field.

This study is consisting of: Introduction, Two Chapters, Conclusion, and Index.

objectives of this Research are; To highlight efforts of Imam Al-Tatawi in Qur'an studies, Qira'at, Tajweed and other related studies to the Holy Qur'an. To highlight efforts of Imam Al-Tatawi in teaching and spreading these studies in Sindh. To highlight his effort of reviving the Sanad which is connected till the Prophet -peace be upon him - in the Land of Sindh.

In Conclusion: Imam Al-Tatawi put his efforts to keep the Sanad in Qira'at in Sindh, and due to his efforts, some of his students speard the studies outside of Sindh. It is obvious from his books that he had strongly loved Qira'at. It also appears from his writtings that he was an excellent in mathematics, skilled in the arithmetic numbers. He was proficient in both logic and Islamic studies.

It also appears from his books and comments that he had a huge library of great books in every art, and he was proficient in studying men's biography and narrators.

I recommend researchers to be interested in Imam Al-Tatawi's works, try their best to get his scripts and publish them; to benefit others.

Key words: Muhammad Hashim, Al-Harithi, Quranic studies, Qira'at.

❋❋❋

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وصحبه، ومن اقتفىٰ أثره وأحبَّه، وبعد: لقد دخل الإسلام إلىٰ شبه القارة الهندية عبر بوابته - بلاد السند - منذ فجر الإسلام، وانتشر فيها حتىٰ أصبحت البلاد جزءًا كبيرًا من دولة الإسلام في العهد الأموي، حيث تم فتحها في عام: ٩٢هـ[1]، وانتشرت فيها المساجد والمدارس، والعلوم الإسلامية، وهاجر إليها أعلام من علماء الإسلام، وكان من تلك العلوم: علوم القرآن والقراءات وما لها صلة بها، شأنها شأن أي علم من بقية العلوم، بل علم القرآن الكريم هو أساس العلوم كلها، فتخصص بعض أبناء البلاد في علوم القراءات، وكانت لهم جهود سجلت في كتب التاريخ والتراجم، وكان من أبرزهم في القرن الثاني عشر الهجري: الإمام محمد هاشم بن عبد الغفور الحارثي التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، وهو مَن أحيىٰ سلسلة الإسناد المتصل إلىٰ الرسول ﷺ في علم القراءات في بلاده بعد عودته من سفر الحرمين الشريفين، وله عدة مؤلفات في تلك العلوم، فأحببت أن أبرز جهوده في هذا المجال ونشره لها في شبه القارة الهندية عمومًا، وفي بلاد السند في عصره خصوصًا، ولم أجد من خدم جهوده في هذا المجال في بحث علمي إلىٰ الآن، فرأيت الموضوع جديرًا بالبحث والدراسة ليكون مرجعًا للدارسين والباحثين الأكاديميين، أسأل الله ﷻ أن يعينني في ذلك، ويوفقني فيه ويسدد خطاي، ويجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، ويرزقه القبول في

(١) ينظر: فتوح البلدان للبلاذري، (ص٤١٦)، سبحة المرجان في آثار هندستان للبلكرامي، (ص٧٢)، موسوعة التاريخ الإسلامي للدكتور أحمد شلبي (٢/ ١٣٩).

الدارين، وهو بالإجابة جدير، وعلىٰ كل شيء قدير.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

الإمام محمد هاشم التتوي ﷺ من عباقرة بلاد السند والهند، حجة في شبه القارة الهندية في العلوم الشرعية، خصوصا في التفسير والحديث والفقه والفتيا، وله مؤلفات في كل تلك العلوم معروفة لدىٰ أهل السند والهند، بل مؤلفاته متداولة في البلاد العربية وما وراء النهر، ولقد كتب كثير من الباحثين رسائل وبحوث في جهود علماء السند في علوم كثيرة، فقهية، تفسيرية، حديثية، تاريخية، أدبية وغيرها، ولم أجد من كتب عن جهودهم في علوم القرآن والقراءات.

قراء بلاد السند كثيرون[1]، وجهودهم لا تأتي في الحصر، والإمام محمد هاشم التتوي من أبرز أولئك الأعلام، ولم يبرز أحد جهوده في هذا المجال في رسالة أكاديمية أو بحث علمي.

الإمام التتوي، هو الشخص الوحيد - حسب علمي - من قام بنشر علم التجويد والقراءات وما له صلة بها في بلاد السند تعليمًا وتأليفًا، وربط سلسلة إسناده في ذلك إلىٰ الرسول ﷺ، إلا أن الجمهور - حتىٰ الكثير من علماء بلاد السند - يجهل عنه ذلك، ومن هنا رأيت الحاجة ملحة لذلك، وشخصيته الفذة تستحق أن تبرز جهوده في

(١) ينظر أسماء بعضهم في: تاريخ أصبهان لابن مهران الأصبهاني (٢/ ٢٩٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢١/ ١٦٧)، (٢٦/ ٤٣٤، ٤٣٦)، غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤، ١١٠، ١١١، ٥١٠، ٥٣١، ٥٦٨)، (٢/ ٩٣، ٣١٤)، ولبعضهم مؤلفات، منها: الإرشاد (في القراءات السبع) للإمام أبي القاسم منصور بن محمد بن السندي (ت٣٨٦هـ) حقق في رسالة الدكتوراه للباحث رأفت علي أكبر عزت بجامعة أم القرىٰ عام ١٤٣٧هـ.

هذا المجال القرآني.

❋ أهداف البحث:

١- إبراز جهود الإمام التتوي في علوم القرآن والقراءات والتجويد وما لها صلة بها كعلم الفواصل وفضائل القرآن الكريم.

٢- إبراز جهود الإمام التتوي في نشر القراءات وعلومها في بلاد السند تعليمًا وتأليفًا.

٣- بيان إحياء سلسلة الإسناد المتصل بالرسول ﷺ في علم القراءات بجهود الإمام التتوي في بلاد السند.

❋ حدود البحث:

سأتقيد بالموضوعية وأتناول في هذا البحث ما للإمام محمد هاشم الحارثي التتوي السندي من جهود في علوم القرآن والتجويد والقراءات وعلومها، ولن أتناول فيه ما له من جهود في علوم أخرىٰ، كالتفسير والحديث والفقه والسيرة... ولا لغيره من قراء بلاد السند من جهود في هذه العلوم المباركة.

❋ مشكلة البحث:

المشكلة التي واجهها الباحث في أثناء كتابة هذا البحث، هو:

١- عدم الحصول علىٰ بعض مؤلفاته المخطوطة المتعلقة بعلوم القراءات رغم محاولات البحث عنها.

٢- عدم القطع بصحة نسبة بعض المؤلفات المنسوبة إليه، وإن كانت هناك قرائن تدل علىٰ ذلك.

*** الدراسات السابقة حول التتوي:**

حاولت البحث عن الدراسات السابقة حول الإمام التتوي في المواقع الإلكترونية فلم أجد شيئًا يتعلق بموضوع بحثي، كما سألت بعض من له صلة بالإمام التتوي من علماء السند والأكاديميين إلا أنهم أكدوا أن جلّ ما كتب عنه يتعلق بترجمته الشخصية وجهوده العلمية عمومًا في بعض الدراسات الأكاديمية، منها:

١- مناقب المخدوم محمد هاشم التتوي، لابنه المخدوم عبد اللطيف التتوي السندي (ت١١٨٧هـ) باللغة الفارسية، مخطوط.

٢- المخدوم محمد هاشم التتوي حياته وجهوده العلمية، للباحث: عبد رب الرسول القادري، رسالة الدكتوراه باللغة السندية بجامعة السند، جامشورو، طبعت في ٢٠٠٦م.

٣- شخصية مخدوم محمد هاشم التتوي وخدماته في الأدب العربي، للباحث: خليل أحمد، رسالة الدكتوراه باللغة العربية، ولم أعثر علىٰ معلومات حولها أكثر من ذلك.

٤- المخدوم محمد هاشم التتوي كاتبا في السيرة للباحث: فخر زمان، رسالة الماجستير بالأردية بجامعة لاهور البنجاب، باكستان.

ورسائل أخرىٰ باللغة السندية ومقالات بالعربية والسندية والأردية والإنجليزية كلها حول شخصيته وجهوده الفقهية والحديثية والأدبية وما إلىٰ ذلك.

كما تُرجم له في مقدمات مؤلفاته التي حُققت وطُبعت، ولكن لم يكتب أحد حول جهوده فيما يتعلق بعلوم القرآن والقراءات.

❋ خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

- **المقدمة:** وقد حوت: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة حول التتوي، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.
- **المبحث الأول:** في تعريف موجز بالإمام محمد هاشم الحارثي التتوي السندي، وتعلمه للقراءات وعلومها وإسناده فيها، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: موجز التعريف به.
  - المطلب الثاني: تعلمه للقراءات وعلومها وإسناده فيها.
- **المبحث الثاني:** جهوده في نشره لعلوم القرآن والقراءات تعليمًا وتأليفًا، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: جهوده في نشره لعلوم القرآن والقراءات تعليمًا وتدريسًا.
  - المطلب الثاني: جهوده في نشره لعلوم القرآن والقراءات بالتأليف فيها.
- **الخاتمة: في نتائج البحث وتوصياته.**
- **فهرس المصادر والمراجع.**

❋ المنهج المتبع في البحث:

سأنتهج في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، محاولا استقاء المعلومات من مصادر موثوق بها بترتيب وإيجاز، مبينًا في ذلك ما يلي:

١- ترجمت للإمام التتوي بإيجاز، حيث كُتِبَ عن شخصيته شيءٌ كثيرٌ في مقالاتٍ علميةٍ ورسائلَ أكاديميةٍ.

٢- اكتفيتُ في مؤلفاته ما له صلةٌ بموضوعنا.

٣- ذكرتُ في مؤلفاته بطاقة الكتاب: ببيان عنوانه وحالته الراهنة من حيثُ كونُه مطبوعًا بالتحقيق أو بدونه، علىٰ أصله أو بالتلخيص، أو مخطوطًا أو مفقودًا.

٤- إن كان مخطوطًا: فعدد ألواحه أو صفحاته حسب ترقيمه في المخطوط، تاريخ النسخ واسم الناسخ إن ذكر في المخطوط، مكان وجوده في مكتبة من المكتبات، حسب توفر المعلومات عنه، بيان صحة نسبته إلىٰ المؤلف، ذكر محتوىٰ الكتاب، ومنهج المؤلف فيه، ومصادره التي استقىٰ منه المعلومات.

٥- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني من برنامج مصحف النشر المكتبي الصادر من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، الإصدار الثاني، مع عزوها في الصلب بوضعها بين الحاصرتين تخفيفا للحواشي.

٦- عرفتُ بالأماكن التي رأيتُ الحاجة للتعريف بها.

***

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام محمد هاشم الحارثي التتوي السندي[1]

وتعلمه للقراءات وعلومها وإسناده فيها

وفيه مطلبان:

*** المطلب الأول: موجز التعريف به:**

هو: الإمام المقرئ المحدث المفسر الفقيه: محمد هاشم بن عبد الغفور بن إبراهيم الحارثي التتوي السندي[2]، من قبيلة (بَنْهوَر)[3].

ولد في قرية (بَتُورَة) من مضافات مدينة (تَتَّهْ)[4] سنة: ١١٠٤هـ. نشأ وتربىٰ في حجر

(١) من مراجع ترجمته: نزهة الخواطر للكنوي (٦/ ٣٧٣)، فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ١٠٩٨)، الأعلام للزركلي (٧/ ١٢٩)، مقدمة بذل القوة لأمير أحمد العباسي، (ص٦-١٠٠)، موجز تاريخ الأدب السندي للميمن، (ص١١٧-١٢١).

(٢) ينظر: مقدمة كتاب فرائض الإسلام لمحققه، (ص١)، وإتحاف الأكابر للتتوي (١/ ١) (مخطوط).

(٣) من القبائل المشهورة في بلاد السند التي ترجع في أصولها لبني حارث من العرب الذين وردوا بلاد السند مع فاتحها محمد بن قاسم الثقفي. ينظر: جنة السند، لمولائي شيدائي، (ص٢٤١).

(٤) (بتورة) قرية صغيرة في نواحي مدينة (تته)، والأخيرة هي التي كانت عاصمة البلاد في تلك الأيام، وبها مكتبات علمية قيمة، ومدارس دينية علىٰ مستوىٰ كليات وجامعات، تبعد عن كراتشي حوالي ٦٠ ميلاً، وبها جامع كبير يسمىٰ (بادشاهي مسجد). ينظر: تحفة الكرام للقانع (٣/ ٥٥)، ومقدمة فرائض الإسلام لمحققه العلامة القاسمي.

والده، الذي كان من العلماء البارزين في منطقته، فرباه تربية دينية فائقة، وعلمه المبادئ والكتب الابتدائية، وقد حفظ القرآن الكريم في مدة وجيزة، خلال ستة أشهر فقط[١].

ثم انتقل إلىٰ مدينة (تته) حيث العلم والعلماء، فطلب العلم من علمائها، ودرس العلوم الدينية والفنون الأدبية حسب المناهج والمقررات الرائجة والمتداولة في عصره، فأخذ عن:

١- والده العلامة الشيخ عبد الغفور بن عبد الرحمن السندي (ت١١١٣هـ)[٢].

٢- والعلامة الشهير الشيخ ضياء الدين بن إبراهيم الصديقي السندي (ت١١٧١هـ)[٣].

٣- والعلامة الشيخ محمد سعيد التتوي السندي[٤]، وغيرهم من الأفاضل.

ثم سافر إلىٰ الحجاز سنة ١١٣٥هـ، فحج وزار، وأخذ عن علماء الحرمين الشريفين، منهم:

٤- المحدث الكبير الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني المدني (ت١١٤٥هـ)[٥].

---

(١) ينظر: تذكرة مشاهير السند (٢/ ٢٥٤).

(٢) من علماء بلاد السند، توفي في قرية بتورة. ينظر: مقدمة بذل القوة للعباسي، (ص٦)، تذكرة مشاهير السند (٢/ ٢٥٤).

(٣) من أعلام مدينة تتة، ترجمته مقتضبة. ينظر: تذكرة مشاهير السند (٣/ ٩٦-٩٨)، نزهة الخواطر (٦/ ١٢٤).

(٤) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٥) ينظر ترجمته في: سلك الدرر (٤/ ٢٧)، الأعلام (٥/ ٣٠٥).

٥- والشيخ المحدث الفقيه عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي المكي (ت١١٣٨هـ)[١]، وغيرهما من الأعلام.

وبعد قضاء سنتين في رحلته العلمية إلىٰ الحجاز، ثم إلىٰ ميناء سورت[٢] (بالهند) رجع إلىٰ وطنه سنة ١١٣٧هـ، ومن هنا بدأت حياته العملية، حيث بدأ بها من قريته (بَتُورَة)، برفع راية التوحيد، ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة، وإحياء السنة المحمدية، وقمع البدع والخرافات، وإزالة الأعمال الشركية والرسومات غير الإسلامية، وقد جاهر بدعوته وجاهد فيها حق جهاده، حتىٰ لقي الأذىٰ والسخرية من أهل قريته، فاضطر إلىٰ تركها، وانتقل إلىٰ قرية مجاورة لها (بَهْرَامْفُور)[٣]، إلا أن الجو الفكري لم يناسبه هنالك أيضًا، حيث كان ﷺ يشدد النكير علىٰ من يقدم القرابين والنذور إلىٰ أصحاب القبور والأضرحة، فبدؤوا يؤاذوه، حتىٰ اضطر لتركها كذلك، فانتقل إلىٰ مدينة (تته)، حيث أسس مدرسة عظيمة في وسط البلد، فاشتغل بالتدريس

(١) من أئمة الحرم المكي وخطباء المشاعر المقدسة، ينظر ترجمته في: سلك الدرر (٣/ ٤٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (١/ ٢٢٠)، وترجم له التتوي في ثبته: إتحاف الأكابر (٢/ ق ١٣٧-١٣٨) بترجمة وافية، وينظر مقدمة محقق كتابه: (تبيان الحكم بالنصوص الدالة علىٰ الشرف من الأم) للدكتور عبد القيوم السندي من (ص٩-٤٢)، طبع في عام ١٤٣٦هـ.

(٢) مدينة هندية تقع غرب ولاية غوجارات في مقاطعة سورات، وهي العاصمة الاقتصادية للولاية، كان بها ميناء كبير، تقع علىٰ بعد ٢٨٤ كلم جنوب عاصمة الولاية. ينظر: الويكيبيديا.

(٣) قرية صغيرة بالقرب من (بتورة)، وهي القرية الثانية التي انتقل إليها المخدوم بعد الأولىٰ، ولا تزال فيها آثار مسجد المخدوم علىٰ الجانب الشرقي من الطريق العام. ينظر: تحفة الكرام (٣/ ٥٥).

والتصنيف والوعظ والإرشاد، ولم ينس حظه من إصلاح الأحوال الاجتماعية.

وبعد انتقاله إلىٰ مدينة (تته) اشتهر صيته، فقصده العوام والخواص للاستفادة العلمية والسلوكية، فكان يدرس العلوم الشرعية - خصوصًا الحديث والتفسير والفقه والأصول - في مدرسته صباحًا، ويلقي الدروس الدينية في مسجد مجاور للمدرسة عصرًا.

وقد تخرج علىٰ يديه أفاضل وأعلام، منهم: ابنه الكبير:

١- الشيخ عبد الرحمن بن محمد هاشم السندي (ت١١٨٢هـ)[١].

٢- وابنه الثاني: العلامة الشيخ عبد اللطيف بن محمد هاشم السندي (ت١١٨٩هـ)[٢].

٣- وشيخ الإسلام العلامة محمد مراد بن حافظ محمد يعقوب السِيوهَاني السندي (ت ١١٩٨هـ)[٣].

٤- والعلامة الشيخ فقير الله العلوي الأفغاني الشكارفوري (ت١١٩٥هـ)[٤]،

---

(١) كذا ذكر العلامة الوفائي تاريخ وفاته في ترجمته في: تذكرة مشاهير السند (٣/ ٣٢٨-٣٢٩)، وينظر: تحفة الكرام، (ص٥٦٦)، ومقدمة بذل القوة للعباسي، (ص٤٠).

(٢) راجع لترجمته: تحفة الكرام، (ص٥٦٦)، مقدمة ذب الذبابات للعلامة محمد عبد الرشيد النعماني، تذكرة مشاهير السند (٣/ ٣٢٩-٣٣٠)، نزهة الخواطر (٦/ ١٦٩)، وقد أخطأ في نسبه.

(٣) كذا تاريخ وفاته علىٰ هامش كتابه (دفينة المطالب ٤/ ١٢٨ق)، وينظر ترجمته في: نزهة الخواطر (٦/ ٣٦٠).

(٤) ينظر ترجمته في: تحفة الكرام، (ص٣٤٣-٣٤٤)، تذكرة مشاهير السند (٣/ ٩١-٩٦).

وغيرهم كثير.

برع الإمام السندي في شتىٰ العلوم والفنون، بل تجده موسوعة جامعة، فهو فقيه مجتهد، مفتي معتمد، قاضي قضاة بلاده في عصره، محدث جليل، مفسر عظيم، مقرئ نبيل، مؤرخ دقيق، ناقد بصير، أديب فاضل، شاعر جيد باللغة العربية والفارسية والسندية، عالم بالعَروض والقافية[1]، وفي كل ذلك له مؤلفاتٌ علميةٌ دقيقةٌ، ويشهد له بذلك القاصي والداني، ومؤلفاته في تلك الفنون خير دليلٍ علىٰ ذلك.

كان الإمام التتوي من فرسان ميدان التصنيف والتأليف، محققًا نقادًا بصيرًا، سريع الجمع والترتيب والكتابة، مع قوة الذاكرة والملاحظة، يبلغ عدد مؤلفاته – غير الفتاوىٰ – إلىٰ أكثر من مائة وخمسين مؤلفًا[2]، في الحديث وعلومه، والتفسير وعلوم القرآن، والقراءات وعلومها، والفقه والفتاوىٰ، والتاريخ والسيرة، والأدب والبلاغة، ما بين مختصر ومطول، ومنظوم ومنثور، أغلبها بالعربية، وبعضها بالفارسية أو بالسندية، وبالنظر إلىٰ هذا الكم الهائل من المؤلفات وما اطلعتُ علىٰ عناوينها تبين لي أن أغلبها في الفقه (٥٤ كتابًا)، تليها كتب الفضائل والمناقب (١٧ كتابًا)، ثم كتب

(١) كذا وصفه غير واحد من المترجمين له، ينظر: نزهة الخواطر (٦/ ٣٧٣)، مقدمة محقق كتابه: بذل القوة، (ص٦).

(٢) ذكر المؤلف بنفسه في كتابه: (الإتحاف، ص: ٢٧٩) أن مؤلفاته تزيد علىٰ (١١٥) مؤلفًا، ثم ذكر عناوينها، زاد عليها محقق كتابه: بذل القوة (ص٣٠) (١٣)كتابًا لم يذكرها المخدوم بنفسه. وذكر المحقق حسام الدين الراشدي (١٤١) كتابا من مؤلفاته، وهذه غير آلاف الفتاوىٰ التي يشتمل عليها (البياض الهاشمي)، ويبالغ البعض فيذكر أن مؤلفاته تصل إلىٰ أكثر من ثلاث مائة كتاب. ينظر: مخدوم محمد هاشم تتوي للقادري، (ص١٠٧-١١٤).

الحديث وعلومه (١٥ كتابًا)، تقرب منها كتب القراءات والتجويد (١٥ كتابًا)، وفي العقائد منها (١٣ كتابًا)، وفي الآداب (٧)، وفي التفسير وعلوم القرآن (٦)، وكذا في السيرة والتاريخ (٦)، وفي الردود المختلفة (٦)، والبقية في المتفرقات (حوالي٩ كتاب)، هذا ما اطلعت علىٰ عناوينها، وهناك مؤلفات لم أطلع عليها. وحسب علمي لم يطبع منها إلىٰ الآن إلا حوالي: ٥٠ كتابًا!.

وفيما يلي أذكر أسماء مؤلفاته التي ألفها في علوم القرآن والقراءات والتجويد:

أولاً: مؤلفاته في علوم القرآن:

١- تحفة القارئ بجمع المقارئ، في ركوعات القرآن، مطبوع.

٢- جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم، حقق ولم يطبع، وطبع ملخص الأصل.

٣- كفاية القارئ (في مشتبهات القرآن الكريم)، مطبوع.

ثانيًا: مؤلفاته في القراءات وعلومها:

٤- حواشي وتعليقات علىٰ متن الشاطبية، مخطوط.

٥- حواشي وتعليقات علىٰ المقدمة الجزرية، مخطوط.

٦- خلاصة البيان في عدِّ آي القرآن، في علم الفواصل، مفقود الأصل.

٧- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ ...الآية [البقرة:٨٣]، مخطوط.

٨- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران:٧٥]، مخطوط.

٩- رسالة في تعداد وجوه القراءة الجارية في لفظ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] بالاستفهام، مفقود.

١٠- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [يوسف:١١٠]، مخطوط.

١١- رفع الخفاء عن مسألة الراء، مفقود.

١٢- الشفاء في مسألة الراء، مطبوع.

١٣- كحل العين بما يقع من وجوه القراءة بين سورتين، مفقود.

١٤- كشف الرمز عن وجوه الوقف علىٰ الهمز، مخطوط.

١٥- اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون، مطبوع.

كان الإمام التتوي ﷺ غيورًا في المسائل الدينية، مؤيدًا للحق وأهله، ومن ثَمَّ شدَّد النكير علىٰ من أفتىٰ بكفر شيخ الإسلام ابن تيمية[1] ﷺ من علماء بلاده، ومن مدينة (تته)، وكتب في الرد عليه رسالتين علميتين مستقلتين[2]. كما كان يسعىٰ لتنفيذ الأحكام الشرعية في المجتمع، وفي سبيل ذلك كان يراسل حكام بلاده، يؤشر لهم إلىٰ ما يجري في البلد من المظالم والجرائم، والبدع والخرافات، فيحدد لهم الداء والدواء، ويقترح عليهم الأساليب والطرق الناجعة لإصلاح المجتمع، ويطالبهم بتنفيذها، ولذلك كان الحكام يقدّرونه، ويوقّرونه، ويؤازرونه، وكان قد أخذ حاكم البلاد في تلك الأيام قرارًا بتعيين الشيخ محمد هاشم قاضي القضاة لبلاد السند، وأجرىٰ تعميمًا بأخذ ما يقترح عليهم الشيخ بعين الاعتبار، وبتنفيذ ما يطلب الشيخ

(١) ينظر: ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٩٢)، معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٥٦).

(٢) أحدهما: الحجة القوية في الرد علىٰ من قدح في الحافظ ابن تيمية، طبع بتحقيق: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، ط١، ١٤٢٣هـ، والآخر: تحرير كبير في الرد علىٰ من اعترض علىٰ الحافظ ابن تيمية فيما تكلم به من التعليق بالشرط، مخطوط.

منهم تنفيذه[1].

توفي الإمام التتوي بمدينة تَتَّه، عام ١١٧٤هـ، ودفن بمقبرة (مَكْلِي) بالقرب من تلك المدينة.

***

(١) ينظر نص القرار الحكومي بالفارسية في مقدمة كتاب: بذل القوة، ص٣١.

*** المطلب الثاني: تعلمه للقراءات وعلومها وإسناده فيها:**

ذكر الإمام التتوي في ثبته الشهير (إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر، مخطوط) أنه سافر إلىٰ الحجاز في عام: ١١٣٥هـ[١]، أي: في عنفوان شبابه، حينما كان عمره (٣١) عامًا، فحجَّ وزار، وأخذ من علماء الحرمين الشريفين، خصوصًا عن شيخه الإمام عبد القادر بن أبي بكر الصديقي (ت١١٣٨هـ)، وألَّف في أسانيده كتابَه المذكور، وذكر فيه أن من جملة من أخذ عنهم علم القراءات:

الشيخ علي بن عبد الملك الدراوي المالكي المغربي ثم المدني (١١٤٥هـ)[٢].

وذلك أنه عقد في ثبته المذكور فصلاً مستقلاً لذكر أسانيده في كتب القراءات، وإعراب القرآن وغريبه، وما يتعلق به من رسم خطه، وذكر فيه شيئًا كثيرًا من كتب القراءات المشهورة بأسانيد شيخه المذكور، ثم قال: **«تكملة فيما وصل بنا من سلسلة القراءات السبع عن القراء السبعة من طريق رواتهم الأربعة عشر المشهورين»**. وقال في هذه التكملة: «أخذنا القراءات السبع – إذنًا[٣] – عن شيخنا عبد القادر مفتي مكة المعظمة عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي[٤] عن عَلَم الإقراء والتجويد أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الشافعي[٥] إذنًا، وهو قرأ القراءات السبع

(١) ينظر: الإتحاف (١/ ٢– ب).

(٢) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٣) الإذن في رواية المرويات والمسموعات والمؤلفات أحد أَقْسَامِ التَّحَمُّل عند المحدثين. ينظر: الباعث الحثيث، (ص١١٩).

(٤) ينظر ترجمته في: خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٥)، والأعلام (٦/ ١٥١).

(٥) ينظر ترجمته في: خلاصة الأثر (٢/ ٢١٠)، الأعلام (٣/ ١٠٨).

بل العشر بكلها علىٰ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي[١]، وهو قرأ العشر علىٰ الشيخ شحاذة اليمني[٢]، وهو علىٰ ناصر الدين الطبلاوي[٣]، وهو علىٰ شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري[٤]، وهو علىٰ مشايخه الثلاثة: أبي النعيم رضوان العقبي[٥]، والشهاب أحمد بن أبي بكر بن يوسف العقيلي[٦] الإسكندري[٧]، والزين طاهر بن محمد النويري المالكي[٨]، ثلاثتهم قرؤوا علىٰ شيخ الإقراء شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري بأسانيده المذكورة في نشره»[٩].

ثم ذكر أسانيد ابن الجزري إلىٰ الشاطبي، ومنه إلىٰ أبي عمرو الداني، ومنه إلىٰ القراء السبعة المعروفين، ومنهم إلىٰ الرسول ﷺ، ولكن لَمَّا كان سنده المذكور بالطريقة المذكورة (وهي رواية القراءات إذنًا) – وإن كان معتبراً عند جملة المحدثين – إلا أنه غير معتبر عند جمهور القراء لاشتراط العرض علىٰ الشيخ عندهم[١٠]، فلذلك

(١) ينظر ترجمته في: خلاصة الأثر (٢/ ٢٢١)، الأعلام للزركلي (٣/ ١٤٩).

(٢) ينظر ترجمته في: خلاصة الأثر (٢/ ٣٥٨، ٤٥٦)، (٣/ ٤٨٩)، (٤/ ١٧٥).

(٣) ينظر ترجمته في: الكواكب السائرة (٢/ ٣٢).

(٤) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٣/ ٢٣٤)، البدر الطالع (١/ ٢٥٣).

(٥) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٣/ ٢٢٦)، البدر الطالع (١/ ٢٤٩).

(٦) «العقيلي» كذا في المخطوط، والصواب: «القلقيلي»، كما في مصادر ترجمته.

(٧) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (١/ ٢٦٣)، الأعلام (٥/ ٣٣٥).

(٨) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٤/ ٥)، نظم العقيان، (ص١٢٠)، نيل الابتهاج، (ص٢٠٣).

(٩) راجع: إتحاف الأكابر (١/ ١٢٧-١٢٩).

(١٠) راجع للتفصيل: الباعث الحثيث، (ص١١٩)، شرح نخبة الفكر لملا علي القاري،=

نراه يذكر سنده الآخر المتصل بالقراءة والإجازة من شيخ آخر فيقول:

«قلت: وأنا أروي جملة القراءات العشر من غير طريق شيخنا عبد القادر مفتي مكة المذكور، وذلك أني أخذت القراءات السبع قراءة وإجازة، والثلاث الباقية إجازة عن شيخنا الشيخ علي بن عبد الملك الدراوي المالكي المغربي ثم المدني، عن شيخه العلامة حسن بن أحمد بن محمد الإسلامبولي[1] قراءة عليه بجميع العشرة، عن شيخ القراء ببلاد القاهرة والروم الشيخ علي المنصوري[2] قراءة عليه بجميعها، عن الشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي قراءة عليه بجميعها بسنده المذكور في هذه الرسالة[3] إلىٰ الشمس محمد بن محمد بن الجزري، وأسانيد ابن الجزري مذكورة في كتابه: النشر في القراءات العشر[4]، وفي كتابه: التحبير في القراءات العشر أيضًا[5]»[6].

وهذا الأمر – وهو دقة نقل أسانيده في القراءات – لم ينتبه إليه أغلب من ترجم له! كما أننا إذا أجلنا النظر إلىٰ هذا الكم الهائل من مؤلفاته في علم القراءات والتجويد

=(ص٦٧٧-٦٧٨)، المدخل إلىٰ علم القراءات، للدكتور عبد القيوم السندي، (ص١٦١-١٦٩).

(١) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٢) ينظر ترجمته في: هدية العارفين (١/ ٧٦٥)، الأعلام للزركلي (٤/ ٢٩).

(٣) يقصد كتابه: الإتحاف.

(٤) ينظر: باب ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطُّرُق والرِّوايات. النشر (١/ ٥٨).

(٥) ينظر: باب ذكر اتِّصال تلاوتنا وروايتنا به. تحبير التيسير، (ص٩٧).

(٦) الإتحاف (١٣١/ ب-١٣٢/ أ).

علمنا مقدار الرجل وصلته بهذا العلم، وحكمنا عليه - دون أدنىٰ تردد - بأنه من كبار القراء في عصره ببلاده. ثم صلته بهذا العلم لا تنتهي إلىٰ حد المعرفة، أو مجرد الإطلاع أو التصنيف فيه فحسب، بل له رواية وسلسلة سند متصل إلىٰ القراء المعروفين، ومنهم إلىٰ الرسول ﷺ كما ذكرناه.

فهذا الإمام محمد عابد السندي (ت١٢٥٧هـ)[1] - مسند الحجاز في عصره - يذكر لنا أسانيده المتصلة المسلسلة في علم التجويد والقراءات، ولكثير من الكتب المؤلفة في هذا العلم المبارك عن عمه العلامة الشيخ محمد حسين الأنصاري[2] عن والده شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري[3] عن الإمام محمد هاشم التتوي السندي[4].

وهذه الدقة في ذكر الإسناد - حيث إن جمهور القراء لا يعترفون بالإجازة العامة - تدل بوضوح علىٰ مدىٰ صلة الرجل ومعرفته بهذا العلم الجليل الذي يعزّ وجود أفراده في كل زمان ومكان.

كما يظهر من كتابه (إتحاف الأكابر) وما ساق فيه من الأسانيد لعلوم القراءات أن الإمام السندي لم يتعلم تلك العلوم إلا في الحجاز، وإن ذكر بعض الرسائل ضمن مؤلفاته في الكتاب المذكور، إلا أن تواريخ تواليفها تبين أنه ألفها بعد عودته من سفر الحرمين الشريفين، من ذلك مثلا: رسالة الشفاء في مسألة الراء، ألفها في (١١٤٧هـ)،

(١) ينظر ترجمته في: البدر الطالع (٢/ ٢٢٧)، فهرس الفهارس للكتاني (١/ ٣٦٣)، (٢/ ٧٢٠).

(٢) ينظر ترجمته في: نزهة الخواطر (٧/ ١٠٩٣).

(٣) ينظر ترجمته في: المرجع السابق (٦/ ٨٣٧).

(٤) راجع ثبته الشهير: حصر الشارد في أسانيد محمد عابد (١/ ١٠٠) وما بعدها.

رسالة اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون في (١١٤٨هـ)، رسالة رفع الخفاء عن مسألة الراء في (١١٧٢هـ) ... وهكذا، وهذه الرسائل مذكورة في الإتحاف ضمن مؤلفاته، فالحقيقة أن الرسائل المذكورة أدرجت في الإتحاف فيما بعد.

***

المبحث الثاني
جهوده في نشره لعلوم القرآن والقراءات تعليمًا وتأليفًا

وفيه مطلبان:

*** المطلب الأول: جهوده في نشره لعلوم القرآن والقراءات تعليمًا وتدريسًا.**

سبق أن ذكرنا أن الإمام التتوي انتقل إلىٰ مدينة (تته)، حيث أسس مدرسة عظيمة في وسط البلد، فاشتغل بالتدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد، وهناك اشتهر صيته، فقصده العوام والخواص للاستفادة العلمية والسلوكية، فكان يدرِّس العلوم الشرعية النقلية والعقلية – خصوصًا: الحديث، والتفسير، والفقه، والأصول وغيرها من الفنون – في مدرسته صباحًا، ويلقي الدروس الدينية ومواعظه في مسجد مجاور للمدرسة عصرًا.

وقد تخرج علىٰ يديه أفاضل وأعلام – سبق ذكر بعضهم –، ولا بد أن منهم من تعلم منه علوم القرآن والقراءات والتجويد وما له صلة بها، فتخرج علىٰ يديه مفسرون ومجودون وقراء.

غير أنني لم أجد ضمن تلامذته من يلقب بـ (القارئ) أو (المقرئ) – حسب اطلاعي القاصر، والله أعلم –، وهذا لا يعني أنه لا يوجد من تلامذته من اشتهر بنقل هذا العلم ونشره فيمن بعده، بل الإسناد الذي ذكره رئيس علماء المدينة الإمام محمد عابد السندي الأنصاري (ت١٢٥٧هـ) ﷺ في كتابه حصر الشارد للقرآن الكريم والقراءات السبع هو ما يصل إلىٰ جده العلامة محمد مراد الأنصاري السندي (ت١١٩٨هـ)، وهو من أبرز تلامذة هذا الإمام، حيث أخذها عن شيخه الإمام محمد هاشم التتوي بعرض ختمة كاملة من أول القرآن إلىٰ خاتمته، يقول الإمام محمد عابد

السندي في بداية أسانيده في القرآن الكريم:

«فأقول: قد من الله تعالىٰ علي - وله الحمد - بقراءة القرآن العظيم من فاتحته إلىٰ خاتمته علىٰ قراءة الأئمة السبعة المشهورين برواتهم الأربعة عشر المحصورة من طرقهم المشهورة.... وذلك بما تضمنته المنظومة المعروفة بالشاطبية قراءة تحقيق وبيان وتجويد مرارًا متعددةً علىٰ شيخي العلامة.... الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري... قال شيخنا قرأت بها علىٰ والدنا... الشيخ محمد مراد بن محمد يعقوب بن محمود الأنصاري السندي، قال قرأت بها جميع القرآن العظيم من فاتحته إلىٰ خاتمته علىٰ شيخنا الإمام الهمام مقتدىٰ الأنام الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن السندي التتوي...»[1].

وهذا التصريح من قبل رئيس علماء المدينة الإمام محمد عابد السندي يدل علىٰ عدة أمور:

١ - أن الإمام محمد هاشم التتوي قام بنشر القراءات وتعليمها لتلامذته في بلاده مع تأليفه فيها جنبًا إلىٰ جنب.

٢ - أن تلامذته نقلوا هذا العلم إلىٰ من بعدهم.

٣- أن هذا العلم كان حيًّا ومعروفًا في بلاد السند في ذلك العصر.

ولا أعرف إلىٰ بداية القرن الرابع عشر الهجري غير هذا الإسناد في بلاد السند. ثم دخلت أسانيد قراء الحجاز ومصر والهند.

***

(١) حصر الشارد (١/ ١٠٠) ملخصًا.

*** المطلب الثاني: جهوده في نشره لعلوم القرآن والقراءات بالتأليف فيها.**

سبق أن ذكرتُ ضمن مؤلفاته عناوينَ خمسةَ عشرَ كتابًا من علوم القرآن والقراءات والتجويد إجمالا، وفيما يلي أتكلم عليها بالتفصيل، فأقول وبالله أستعين:

أولاً: مؤلفاته في علوم القرآن:

بطاقة الكتاب رقم (١)

*** العنوان: تحفة القارئ بجمع المقارئ.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: الرسالة صغيرة الحجم، سماها المؤلف: **تحفة القارئ بجمع المقارئ**، وتتعلق ببيان ركوعات[١] القرآن الكريم حسب تقسيم المؤلف، حيث قسم كل جزء من أجزاء القرآن الكريم إلىٰ ستة عشر ركوعًا، وسمىٰ كل ركوع: مقرءًا، قال: «وجعلت كل جزء من القرآن منقسمًا علىٰ ستة عشر جزءًا، وسميت كل جزء منها (مقرءًا)»[٢].

وللرسالة نسخ خطية متعددة في مكتبات باكستان، وقد صرح المؤلف باسمه في مقدمتها، وطبعت بتحقيق: محمد جان بن عبد الله النعيمي، من المكتبة المجددية النعيمية بكراتشي عام ١٤٢١هـ، كما طبعت في العام نفسه (١٤٢١هـ) بترجمتها إلىٰ

(١) مصطلح (الركوع) في المصاحف: عبارة عن مقطع معين من الآيات القرآنية – دون تحديد –، لمعرفة مقدار ما قرأه القارئ في الصلاة أو خارجها. ينظر: مصطلح الركوع في المصاحف، مدلوله، نشأته، وأقوال العلماء فيه. للدكتور عبد القيوم السندي، بحث محكم منشور في مجلة «تبيان» الرياض ع٢٤، عام ١٤٣٧هـ، (ص٣٥).

(٢) تحفة القاري، (ص٢٢).

اللغة السندية مع أصلها العربي من قبل الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي من قبل ندوة خدام التجويد السند، ونشر ملخصها في مجلة (السند) بإسلام آباد باكستان.

سبب تأليفها: لم يرتض المؤلف ما قرره مشايخ بخارىٰ من تقسيمٍ وتعيينٍ لركوعات القرآن الكريم لما بينها من التفاضل في الطول والقصر بحيث لو اتبعها قارئ في صلاة التراويح لوقع في ترك المستحب من تطويل الركعة الأولىٰ علىٰ الثانية أو ارتكب الكراهة، فعدَّل المؤلف أجزاء القرآن ليحصل التساوي في القراءة وفي جميع الركعات، فقسم كل جزء من الأجزاء الثلاثين إلىٰ ١٦ مقرءًا، فصارت كلها ٤٨٠ مقرءًا، فلو اتبعها الإمام في صلاة التراويح ينهي الختمة في ليلة الرابع والعشرين.

وقد ذكر المؤلف سبب تأليفها في المقدمة فقال: «ذُكر في كتب الفقه: أن تطويل الركعة الثانية علىٰ الأولىٰ مكروهة - ولو في النفل - علىٰ القول الأصح، إذا كانت الزيادة متفاحشة... وأن تطويل الركعة الأولىٰ علىٰ الثانية غير مستحب، ويستحب التعديل بين الركعتين في التراويح عند أبي حنيفة وأبي يوسف»[1].

كما أن المؤلف انتقد تقسيم مشايخ بخارىٰ للركوعات فقال: «ومن المعلوم أن ركوعات القرآن علىٰ ما قرره مشايخ بخارىٰ قد وقع التفاضل بينها في الطول والقصر جدًا، حتىٰ إن القارئ إذا قرأ القرآن في التراويح مراعيًا لتلك الركوعات فقد يحصل الطول في الركعة الأولىٰ علىٰ الثانية بقدر الضعف أو بقدر الثلثين والثلث، وقد يكون الأمر بالعكس، فيقع القارئ في ترك المستحب تارة، وفي الكراهة أخرىٰ، فأردت أن أعدل أجزاء القرآن من الأجزاء الثلاثين المعروفة علىٰ سواء، ليحصل التساوي بين

(١) تحفة القاري، (ص٢٠-٢١).

قراءة الركعات كلها، ويحصل الأمن من ترك المستحب، ومن حصول الكراهة»[1].

تاريخ التأليف: ألفها التتوي عام ١١٥٠هـ، قال المؤلف: «فشرعت في ذلك في أوائل شهر شوال المكرم من سنة ألف ومائة وخمسين من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية»[2].

ثم ذكر المؤلف منهجه في التقسيم، وجعل كل جزء ١٦ مقرءا - كما سبق -، ومن الملاحظ: أن الرسالة خالية عن الخاتمة - علىٰ خلاف منهج المؤلف في أغلب رسائله -. والمؤلف لم يُسبق إلىٰ مثل هذا التأليف في شبه القارة الهندية - حسب علمي، والله أعلم -، وهو يدل علىٰ شغفه التام بعلوم القرآن الكريم.

***

بطاقة الكتاب رقم (٢)

*** العنوان: جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: رسالة متوسطة الحجم، جمع فيها المؤلف فضائل القرآن الكريم علىٰ ما ورد في الأحاديث والآثار، لها نسخ خطية كثيرة في بلاد السند وغيرها، وتتوفر لدي ثلاث نسخ منها، حققها الباحث: محمد مجيب الله بن غلام رسول شيخ في رسالة الدكتوراه بجامعة السند، حيدر آباد، باكستان عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ولم تطبع بعد، ولخصها الشيخ: محمد شكور بن محمود الميادني (ت١٤٣٧هـ)، وطبعت بعنوان: (هبة الرحمن الرحيم من جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم) من

(١) تحفة القاري، (ص٢١).

(٢) المصدر السابق نفسه، (ص٢١-٢٢).

دار المنار بالأردن، عام ١٩٨٧هـ، دون نسبته إلىٰ المؤلف في صفحة الغلاف.

بدأ المؤلف ﷺ بتأليف هذه الرسالة في شهر صفر سنة ١١٣٤هـ، وانتهىٰ من تسويدها في شهر ربيع الآخر من العام نفسه، أي في خلال ثلاثة أشهر، وفي عنفوان شبابه حينما كان عمره ثلاثون سنة فقط، وذلك قبل سفره للحرمين الشريفين.

موجز وصف الرسالة: الرسالة تشتمل علىٰ: مقدمة، وفصلين. أما المقدمة: فتشتمل علىٰ عدة فوائد، أجاب فيها عن إيرادات علىٰ منهجه، حيث ذكر فيها منهجه في إيراد الفضائل ومصادره فيها، وصرح فيها بأن ما نقله في الفصل الأول من الأحاديث هو علىٰ ضربين:

الضرب الأول - وهو الأغلب الأكثر-: هو المنقول من تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للحافظ جلال الدين السيوطي[1]، وذلك لأنه التزم أن لا يخرج حديثًا يعلم أنه موضوع إلا مقرونا ببيان وضعه.

والضرب الثاني - وهو الأقل -: هو ما نقله عن تفسير السيوطي المذكور، وقد التزم فيه أن لا ينقل شيئا إلا من الصحاح الست أو من مراجع أخرىٰ حديثية أو تفسيرية أو من كتب الأذكار، وقد صرح بأسماء مؤلفيها، وذلك لأنهم لا يوردون حديثًا موضوعًا البتة إلا مقرونًا ببيان وضعه.

ونبه فيها علىٰ أن الأحاديث المروية في فضائل السور عن أبي بن كعب ﷺ أكثرها موضوع، وهو ﷺ بريء عنها. ونبه علىٰ أنه أورد في الفصل الأول من الأحاديث والآثار مما فيه إرسال أو انقطاع أو إعضال... لكونه حجة في فضائل الأعمال.

(١) ينظر ترجمته في: الكواكب السائرة (١/ ٢٢٧)، البدر الطالع (١/ ٣٢٨).

كما ذكر أن: فضائل القرآن الكريم علىٰ قسمين:

منها ما يشمل جميعه ولا يختص ببعض منه كَسُورةٍ معينة أو آية معينة.

ومنها ما يختص ببعض منه كَسُورةٍ أو آية معيَّنتَين. واكتفىٰ في هذه الرسالة علىٰ القسم الأخير فقط.

ونبه علىٰ أنه ذكر في الفصل الأول من الأحاديث والآثار الموقوفة علىٰ الصحابة والتابعين، مما لم يصل إلىٰ حد الوضع.

والفصل الأول: في ذكر ما ورد في فضائل سور القرآن وآياته خاصة من الأحاديث والآثار. وكانت عناوينه كالتالي: فضائل التسمية، فضائل سورة الفاتحة، فضائل سورة البقرة... هكذا أتىٰ علىٰ جميع السور، فلو وجد شيئًا من الفضائل لسورةٍ مَّا أو لآيةٍ مَّا ذكرها، وإلا قال: «لم يوجد في فضلها شيءٌ»[1].

والفصل الثاني: في ذكر الأحاديث التي نقلها الثعلبي[2]، والواحدي[3]، ومن تبعهما، كالزمخشري[4]، والبيضاوي[5] في تفاسيرهم في آخر كل سورة وبيانِ حالِها

(١) جنة النعيم، (ص١٣٩).

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات المفسرين للسيوطي، (ص٢٨)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٦٦).

(٣) ينظر ترجمته في: طبقات المفسرين للسيوطي، (ص٧٩)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٣٩٤).

(٤) ينظر ترجمته في: طبقات المفسرين للسيوطي، (ص١٢٠)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٣١٤).

(٥) ينظر ترجمته في: طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٤٨)، طبقات المفسرين للأدنه وي، (ص٢٥٤).

صحةً وضعفًا.

وفي هذا الفصل يذكر الروايات وطرقها ثم يذكر حكمها من حيث الصحة أو البطلان من كلام المحدثين، وكان فيه منهجه هو منهج المحدثين.

وملخص ما ذكره في ذلك: «قال الحافظ ابن تيمية في بعض رسائله[1]: «كما أن للحديث أدلة تقطع بصحته، فله أدلة تقطع بوضعه، مثل ما رواه الوضَّاعون من أهل البدع والغلو في الفضائل، كحديث يوم عاشوراء وصلاته، وفي التفسير من هذه الموضوعات كثيرة، كما يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل السور، والثعلبي في نفسه كان ذا خير ودين، ولكن كان حاطب ليل، ينقل كلَّ ما وجد في كتب التفسير من صحيحٍ وضعيفٍ وموضوعٍ. والواحدي صاحبه كان أبصر منه بالعربية، لكن هو أبعد عن اتباع السلف. والبغوي[2] تفسيره مختصرٌ، لكن صان تفسيره من الموضوع والبدع». وإذا عرفت هذا، فلا يخفىٰ عليك أن ما ذكره البيضاوي في تفسيره، في ذيل كل سورة من الحديث، فإنَّما قلَّد فيه الزمخشري، وقد تقرر أن الآفة من التقليد، فإنَّ الناس يغترون بكلامه، وينقلون عن النبي ﷺ مع أن أكثرها موضوع، وذلك إما لعدم علمهم بوضعها أو لغرض آخر. فأردت أن أنقل كل حديثٍ منها علىٰ حاله، وأبيِّن حاله بالنقل عن الحفاظ من المحدثين، كالحافظ ولي الدين العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، والحافظ جلال الدين السيوطي، وعن كلام العلامة

(١) ينظر نص كلامه في: مجموع الفتاوىٰ (١٣/ ٣٥٤).

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات المفسرين للسيوطي، (ص٤٩)، طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٦١).

شهاب الدين[1]، والفاضل الجلبي[2] في حاشيتهما علىٰ البيضاوي، شكر الله تعالىٰ سعيهم أجمعين»[3].

ومن منهجه في الرسالة: أنه أورد الأحاديث محذوفة الأسانيد اختصارًا، وعوض عنها بشرح الغريب، وقد يشرحها باللغة الفارسية لكونها لغةَ بلاده في عصره، وصرح في كل حديث وأثر باسم الصحابي، والتابعي، واسم مخرجه من المحدثين. وهذا دليل تمكنه من علوم الحديث ورجاله منذ عنفوان شبابه.

***

بطاقة الكتاب رقم (٣)

*** العنوان: كفاية القارئ.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: أرجوزة ألفية في مشتبهات القرآن الكريم، توجد منها نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز (ركن: المحمودية) بالمدينة المنورة برقم: (٢٧٠٠)، وتقع في (٣٤) لوحة، وأخرىٰ بالمكتبة القاسمية ببلاد السند باكستان، وتقع في (١٣) لوحة، وقد طبعت بتحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، عام: ١٤٢٨هـ باشتراك المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة ومؤسسة الريان ببيروت.

---

(١) يقصد: أحمد بن محمَّد بن عمر، شهاب الدّين الخفاجي. ينظر ترجمته في: خلاصة الأثر (١/ ٣٣١)، الأعلام للزركلي (١/ ٢٣٨).

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات المفسرين للأدنه وي، (ص٣٧٧)، الأعلام للزركلي (٣/ ٨٨).

(٣) جنة النعيم، (ص٤١٣).

تشتمل المنظومة علىٰ: مقدمة، وأبواب علىٰ عدد حروف التهجي، وخاتمة.

وقد نظمها في ثمانية وألف بيت (١٠٠٨)، كما صرح بذلك قبل نهايتها قائلاً:

١٠٠٤- وجملتها ألف من الأبيات * ثمانية أيضًا لدىٰ استثبات

ولكن هناك أبيات ناقصة من المنظومة في النسختين الخطيتين، وعددها (٥٠) بيتًا؛ حيث إن نسخة المدينة تشتمل علىٰ (٩٥٧) بيتًا، والنسخة الثانية تشتمل علىٰ (٨٧٠) بيتًا، وفيها زيادة بيت واحد فقط علىٰ ما في نسخة المدينة، فيصبح مجموع أبياتها (٩٥٨) بيتًا.

وقد انتهج الإمام السندي في هذه المنظومة نهج الإمام السخاوي في هداية المرتاب، وضمنها أبيات الهداية، وزاد فيها، فقد يأتي ببيت من الهداية بكامله، كقوله في المقدمة:

١٥- رتَّبْتُها علىٰ حروف المعجم * فأفصَحَتْ عنْ كُلِّ أمرٍ مُبْهَم

وقد استقصيتها فوجدتها (٥٤) بيتًا.

وقد يورد بيتًا من الهداية بتغيير كلمة أو كلمتين من عنده كقوله:

٨- أودعتُها مواضعًا تَخْفَىٰ علىٰ * تالي الكتابِ أو تُعِينُ مَنْ تَلا

حيث غير كلمة (وتريح) بقوله (أو تعين).

وقد يأتي بالشطر الأول منها ثم يكمل البيت، أو يجزّئ بيت الهداية في شطرين من منظومته، وذلك في حوالي (٢٠) بيتًا، كقوله:

١٠- فإن أردتَ علمَ لفظٍ أشكلا * وكان ذا عدد من الحروف مُجْمَلا

١١- فانظر إلىٰ الحرف الذي في الأول * اطلبه فيه جاهدًا وتأمَّلِ

وقد يُشَرِّبُ نظمَه معنىٰ ما في الهداية، وهذا كثير، بحيث إنني حينما قارنتها بالهداية لم أجد ترك ما فيها من المتشابهات إلا مواضع يسيرة.

ومنهجه هو منهج الإمام السخاوي في إيراد المتشابهات، ويقال في منظومته ما يقال عن منهج الإمام السخاوي في منظومته.

وفيها من المحاسن ما في السخاوية، وكل ما يُعَدُّ من محاسن الهداية فهو من محاسن الكفاية، مع شيء من توسع منهجي لدىٰ الإمام التتوي. وفيما يلي نجمل بعض نقاط منهجه:

١- أنه رتب المنظومة علىٰ حروف الهجاء، بدءًا من باب الهمزة، وانتهاءًا بباب الياء، فصارت ٢٩ بابًا علىٰ عدد حروف الهجاء مع تفريقه بين الهمزة والألف المدية، كما أنه قدم باب الواو علىٰ باب الهاء - عكس الإمام السخاوي - علىٰ ما تعارف عليه أهل بلاده.

٢- من أراد البحث في منظومته عن كلمة متشابهة فعليه أن ينظر إلىٰ الحرف الأول من تلك الكلمة يجدها في بابها.

٣- يحاول الناظم جمع النظائر من المتشابهات في باب المتشابه الأول، وهذا حسب إمكانية الجمع بين النظائر، وإلا ذكر كُلاً في بابه.

٤- قد يذكر الناظم متشابهًا ويكتفي به دون التنبيه علىٰ ما يشابهه من كلمة أخرىٰ، إن كان ذكر الموضع الأول باعتباره موضعًا منفردًا يغني عن ذكر الموضع الثاني. وقد يخالف ذلك، فيذكر متشابهًا ويذكر معه ما يشبهه، ويسميه قرينًا.

٥- إذا كان التشابه من قبيل الاختلاف في الحركة الإعرابية - رفعًا ونصبًا وجرًّا -

فلا يعريه الناظم اهتمامًا ولا يورده ضمن المتشابهات لأن مثل ذلك الاختلاف لا يشكل غالبًا علىٰ حافظ للقرآن متقن ولا يلتبس عليه.

٦- التزامه بإيراد الكلمات القرآنية علىٰ سبيل الحكاية دون إخضاعها لعوامل الإعراب، إلا في مواضع يسيرة، كقوله:

١٢٦- وواحد في التوبة فسدد ❋ قبل (يعطوا الجزية عن يد)

فتقرأ كلمة (يدٍ) المنونة بكسرة واحدة بالإشباع.

وكقوله:

٣٢٩- وذاك بعد (شرذمةٌ قليلةْ) ❋ فحافظنْ فوائدًا جليلةْ

فسكن كلمة (قليلةٌ) للوزن.

٧- قد يسمي الناظم بعض السور بأسماء غير متداولة، نحو: العقود للمائدة، سبحان للإسراء، الظلة للشعراء، الذبح للصافات، تنزيل للزمر... وهكذا.

٨- رغم كونه عالِمًا بالقراءات التزم في ذكر المتشابهات رواية الإمام حفص عن عاصم لكونها هي الرواية المتداولة في بلاده وما جاورها في عصره، وفي ذلك قال:

٢٨-ورَاعَيتُ في الألفاظ لفظَ حفصٍ ❋ مِنْ سائر القُرَّاءِ غيرَ نقصٍ

٩- إن كان الموضع الأول من المتشابه من سورة البقرة فلا يلتزم الناظم بتقييده باسم السورة، بل يطلقه، ثم يذكر ما يشبهه.

١٠- إن كان المتشابه وقع في مواضع عديدة فيحاول الناظم تقييده بذكر عدد مراته، وهذا كثير لديه.

١١- يحاول الناظم - غالبًا - تقييد المتشابه بذكر ما قبله وما بعده.

١٢- وقد يقيد بعض المتشابه بذكر عدد الآي من تلك السورة.

أما ما يوجد لديه من توسع في المنهج فهو كما يلي:

١- أنه فرق في ذكر المتشابه بين قليل الحروف وكثيره، واختار عند بيان المتشابه قليل الحروف من الكلمات، وفي ذلك قال:

٢٥- واخترتُ ما قَلَّ فيه الأحرفُ * لكون ذي الكثير منه يُعْرَفُ

٢٦- إلاَّ شُذُوذًا فذو الكثير * أدرجتُهُ فيها لدىٰ التحرير

٢- يحاول الناظم جمع النظائر من المتشابهات في باب المتشابه الأول، وقد يخرج عن الالتزام بذلك فيذكره في غير الموضع الأول لكونه مدار الإشكال، وفي ذلك قال:

١٩- ونادرًا جمعتُها بغير الأوّلِ * إن كان غير الأوَّل مدار المشكِلِ

٣- لا يراعي الناظم ترتيب حروف التهجي عند ذكره للكلمات التابعة للمتشابه لكونها غير مقصودة، وفي ذلك قال:

٢٠- ولم أراع في التوابع مُعْجَمَا * من الحروف فينبغي أن تَفْهَما

٤- ذكر في النقطة السابعة من منهجه أنه: إذا كان التشابه من قبيل الاختلاف في الحركة الإعرابية فلا يورده ضمن المتشابهات، إلا أنه خرج عن ذلك في مواضع قليلة، وفي ذلك قال:

٢١- وكلُّ ما قيَّدَه الإعرابُ فلمْ * آتِ به لأنه في النحو عُلم

٢٢- إلاَّ مَكَانًا نادرًا قد أَرْسُمُ * لكونه بالنحو ليس يُعْلَمُ

٢٣- وأدرجتُه في الحرف ذي الإعراب * فاطلبه تلقاهُ بذاكَ البابِ

ومن محاسن المنظومة: اهتمام الناظم بالتعليقات والتنبيهات علىٰ ضبط

الكلمات من حيث قراءتها بالإشباع أو النقل أو الإبدال أو قطع الهمزة للوزن الشعري، واهتمامه ببيان معاني المفردات اللغوية التي يرىٰ أنها تحتاج إلىٰ شرح وتوضيح، وهي كثيرة جدا في المنظومة.

منها – مثلا –: أنه علق علىٰ كلمة: (مواضعًا) في البيت: (٨) من الخطبة بقوله: «صرف لضرورة شعرية».

وعلق علىٰ قوله: (كذلك فعل ال) البيت (٩٠): «هذه الألف واللام جزء من لفظة (الذين) الواقع بعدهما، أي بعد: (كذب) و(فعل)، واكتفىٰ بأل للضرورة».

وعلق علىٰ كلمة (رَهْ) من البيت: (١٩٧) بقوله: «(ره): أمر من: رآىٰ يرىٰ، والهاء للسكت إجراء للوصل مجرىٰ الوقف، أو هي هاء الضمير، وإسكانها لغة».

وقال معلقًا علىٰ كلمة (فلا تميها) في البيت: (٦٨٦): «من: (ماه) أي: خلط (القاموس). والألف في (فلا تميها) بدل من النون الخفيفة، فلا يَرِدُ: أن الياء ينبغي سقوطها في النهي لأجل الجزم. لأنها إنما تسقط إذا لم يلحق آخره نون التوكيد».

مثل هذه التعليقات التوضيحية مع ذكر مراجع لغوية، وبعض التعليقات التفسيرية فكثيرة جدًا في المنظومة.

ولا شك أن ذلك مما يُمدح عليه الناظم، ويعطي لمنظومته قوة وقيمة، وتدل علىٰ مكانة الناظم العلمية ومعرفته التامة باللغة وقواعد النحو وفنون الشعر.

ملاحظات علىٰ منظومته:

١ – لقد اطلع الناظم علىٰ هداية المرتاب للسخاوي واقتبس من قصيدته، بل ضمن قصيدته كامل أبياتها في مواضع كثيرة، بل لا يخلو باب من الكفاية من اقتباس من الهداية، ما عدا باب الألف المدية الذي أضافه الإمام التتوي في منظومته. لكنه لم

يشر إلىٰ منظومة السخاوي في بيت من أبياته!. وهذا - في الحقيقة - علىٰ خلاف ما تعاهدناه عليه، حيث إنه دائمًا يراعي الأمانة العلمية في النقل والإحالة في جملة ما اطلعت عليه من مؤلفاته!.

ولكن هناك أبيات ناقصة من المنظومة في النسختين الخطيتين – كما سبق التنبيه عليه - فعليه يمكن أن يكون صرح بذلك في بيت من أبياتها وكان هذا البيت من النواقص، والله أعلم.

٢- أهمل الناظم ذكر بعض المواضع المتشابهة: منها - علىٰ سبيل المثال لا الحصر - في باب الهمزة:

١١٢ - ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ دون (إِنَّا) * في سورة الذِّبْحِ خذه منَّا

١١٣ - وهو ثالث الخمس بها مقيمْ * بعد: ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ﴾

فخص الموضع الثالث من المواضع الخمسة في الصافات بأنه بدون (إنا)، وبقية المواضع فيها بزيادة (إنا) وهي الآيات: (٨٠، ١٠٥، ١٢١، ١٣١)، وهنا لم يتطرق إلىٰ المواضع التي فيها (إنا) مع الآية المذكورة، وقد وردت بزيادة (إنا) في (المرسلات: ٤٤) كذلك، أما بدون (إنا) فلا تختص بالصافات، فقد وردت بدونها في (الأنعام: ٨٤)، (يوسف: ٢٢)، (القصص: ١٤).

ولعل مثل هذا الموضع مما يدل علىٰ محل السقط في المنظومة، والله أعلم.

وقال: ٢٦٤ - ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ﴾ ثلاثة البقرة - ولفظُ ﴿مِن شَيۡءٖ﴾ بآل عمران فَرَهْ.

الموضع الأول والثاني في البقرة: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ﴾ [الآية:٢٧٢]، والثالث فيها: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾ [الآية:٢٧٣]. وورد في آل عمران: ﴿وَمَا

تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾ [الآية:٩٢].

ولم يذكر ما ورد في الأنفال: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ ﴾ [الآية:٦٠]، وكان عليه ذكره.

٣- ذكر بعض المتشابهات في غير أبوابها:

لا يلتزم الناظم عند ذكر الآيات المتشابهات الترتيب المصحفي للسور، بل يذكرها حسب مناسبة النظم وبما يتيسر له إيراده حسب الوزن الشعري. منها قوله في باب الهمزة:

بشرىٰ أتت لمؤمنين مسفرة ..... (الأبيات: ٣٥-٣٧)

فذكر كلمة (بشرىٰ) مع (المؤمنين) و(المحسنين) و(المسلمين) في باب الهمزة؛ وأرىٰ أن محلها باب الباء، غير أن الإمام السخاوي أوردها مع (المؤمنين) و(المحسنين) في باب الميم من هداية المرتاب (٢٨٤-٢٨٥).

ومنها قوله في باب الدال:

٢٩٠-(لئن رددتُّ) لدىٰ كهف ظاهر ❋ في فُصِّلَتْ (رُجِعْتُ) مكانه باهر

وقد ذكره السخاوي في باب الراء من الهداية (١٥٨-١٥٩) وهو محله.

٤- حصول تساهل في بعض النصوص القرآنية، كقوله:

٢٠٨- وهو آخر اللفظين بها عيان ❋ بعد (هو معهم أينما كانوا)

فالذي وجدته في النسختين هو: (بعد وهو معهم...) بزيادة حرف الواو؛ ولم ترد الواو في الآية المذكورة، وقد يكون سبق قلم من الناظم، أو من سهو النساخ، والله أعلم.

٥- يوجد خطأ في تحديد وبيان بعض مواضع التشابه، كقوله:

٢١٨- وهو أول اللفظين بها اقرؤوه * بَعْـــــــــدَ: ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ﴾

والكلام علىٰ كلمة ﴿فَيُنَبِّئُهُم﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ﴾ [المجادلة: ٦]، وهي قبل: ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ﴾ وليس بعده، والبيت كذا في النسختين، فلا أدري أهو سهو من الناظم أم من النساخ؟ والله أعلم.

٦- يوجد خطأ في تعداد بعض المواضع من المتشابه، كقوله في باب الواو:

٧٧٠- ﴿فَلَمَّآ﴾ بالفاء أتت بيوسف * ثنتا عشرة كلمة بلا تعسف

فأفاد بأنها ١٢موضعًا! وقد أحصيتها فوجدتها ١٣ موضعًا. هذا، وكلمة (لَمَّا) بالواو أو بالفاء أو بدونهما ليست من متفردات سورة يوسف أو هود، فمواضعها لا تأتي في الحصر في القرآن الكريم، إلا أن الناظم تبع في عدها الإمامَ السخاويَّ لشبهة التشابه بين اللفظين، غير أن السخاوي اكتفىٰ بِعَدِّ ما وقع بالواو في يوسف فقط تبعًا للإمام الكسائي[1]، واستغنىٰ عن ذكر الضد للقرين، ومؤلفنا أراد التوضيح فنبه علىٰ ما وقع بالفاء فيها مع زيادة مواضع سورة هود بالواو أو الفاء.

هذا بعض ما ظهر لي من الملاحظات علىٰ المنظومة من حيث المنهج وبيان المتشابهات.

أما من حيث الوزن الشعري للقصيدة فلا شك أن المنظومة تحتاج إلىٰ إصلاح وتعديل في أبيات عديدة لكسر أوزانها. ولعل الناظم ﷺ لاحظ ذلك بنفسه في منظومته، فمن ثم قال معتذرا:

٢٩- وإن وجدتَ وزنها مكسورا * فلا تلم، وعذني معذورا

(١) ينظر: متشابه القرآن للكسائي، (ص١٨٤-١٨٥)، هداية المرتاب للسخاوي، (ص١٦٥).

٣٠- لأنني أدرجت في كلماتي * كَلِمَ القرآن كاملات وعليه، فلا لوم عليه.

ثانيًا: مؤلفاته في القراءات وعلومها:

بطاقة الكتاب رقم (٤)

*** العنوان: حواشي وتعليقات علىٰ القصيدة المعروفة بالشاطبية، مخطوط.**

موضوعها وحالتها الراهنة: تعليقات نفيسة علىٰ أبيات الشاطبية، ومنسوبة إلىٰ الإمام التتوي دون دليلٍ قوي علىٰ أنها من تأليفه، حيث لم يصرح باسمه بالداخل، ولم يذكرها ضمن مؤلفاته في كتابه (إتحاف الأكابر)، بيد أن هناك قرائن تدل علىٰ كونها من مؤلفاته، من ذلك:

١- غالب الظن أنها مكتوبة بخط يده؛ لأن خطه الثلث والفارسي معروفان في كثير من مؤلفاته[(١)].

٢- كثرة التعليقات المنتهية باسمه: (محمد هاشم عفي عنه)[(٢)].

---

(١) ومن أكبر الأدلة علىٰ ذلك أن رسالته المسماة بـ«ذريعة الوصول إلىٰ جناب الرسول ﷺ» التي ألفها في ١١٣٣هـ باللغة الفارسية طبعت بخط يده، وخطه فيها شبيه بخط التعليقات.

(٢) كقوله علىٰ: (والإسكان آخاه منزلا) (ص٢٠): «أي الإسكان آخىٰ التحريك، سواء كان التحريك مقيدا أو غير مقيد،.... ولهذا قال الجعبري والملا علي قاري في شرح ذلك المقام... وقال ابن القاصح في شرح ذلك المقام... أو غير مقيد. انتهىٰ. (محمد هاشم عفي عنه)».
وكقوله علىٰ: (جميعا بضم الهاء) (ص٣٥): «قال الجعبري: إن لم يتلها ساكن علم ذلك مما بعد... فعلق عليه وقال: قلت: فيه نظر؛ لأن الجعبري لم يقيده به... فتدبر. (محمد هاشم عفي عنه)».

٣- أكثر المصادر والمراجع التي أخذت منها التعليقاتُ - كأبرز شروح الشاطبية[١]، والنشر لابن الجزري، والجواهر المكللة للعوفي (ت١٠٥٠هـ)[٢] - هي نفسها من مراجعه في رسالتيه: الشفاء في مسألة الراء، واللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون، والتي لا تتوفر لغيره في عصره ببلاده.

٤- أسلوب الكتابة بين السطور والهوامش من منهجه في كثير من مؤلفاته.

٥- استفادته من شرح الشاطبية بالفارسية، والتعليق في بعض المواضع بالفارسية من ديدنه.

٦- شهرة نسبتها إليه في بلاد السند.

هذه القرائن تدل علىٰ أن العملَ عملُه، ولعله ﷺ لم يعتبره تأليفًا مستقلا، وإنما علق علىٰ أبيات الشاطبية في أثناء دراسته لعلم القراءات بالمدينة أو علق عليها في أثناء تدريسه للقراءات ببلاد السند، ولذلك لم يبيضها، ولم يكتب لها مقدمة ولا خاتمة، أو قد يكون ذلك مسودة ولم يتمكن من تبييضه، والله أعلم.

تتكون النسخة من (٢٧٤) صفحة حسب ترقيمها، أي (١٣٧) لوحة، كتب المتن بخط الثلث واضح وجميل، كل سطر بشطر بيت، والمتن مشكل بكامله،

---

(١) منها: فتح الوصيد للسخاوي (ت٦٤٣هـ)، اللآلئ الفريدة للفاسي (ت٦٥٦هـ)، كنز المعاني لشعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ)، إبراز المعاني لأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، كنز المعاني للجعبري (ت٧٣٢هـ)، مبرز المعاني للعمادي (ت بعد٧٦٢هـ)، سراج القارئ لابن القاصح (ت٨٠١هـ)، شرح ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ) وغيرها.

(٢) طبع بتحقيق: الدكتور عبد الرحمن فتح الله إبراهيم نافع، من مكتبة الرشد، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٦هـ.

وبعض صفحاته لا يشتمل علىٰ بيت من المتن بل علىٰ الحواشي المتعلقة بما سبق، وهي كثيرة، والحواشي والتعليقات بالخط الفارسي بين السطور وفي الهوامش، مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، ولكن غالب الظن أنها بخط الإمام التتوي - كما أسلفت -، اللوحة الأولىٰ من مقدمة المتن ناقصة، وكذا اللوحة الأخيرة ناقصة من نهايتها، والعنوان (**حواشي وتعليقات علىٰ القصيدة المعروفة بالشاطبية تأليف الإمام محمد هاشم التتوي السندي**) كتب بخط حديث. ولا توجد منها في المكتبات العالمية - حسب اطلاعي وعلمي القاصر - إلا هذه النسخة الفريدة التي حصلت علىٰ مصورتها من المكتبة القاسمية بمدينة كنديارو ببلاد السند.

اللوحة الأولىٰ تشتمل علىٰ ذكر بعض شروح الشاطبية المشهورة، والثانية علىٰ فهرسة الشاطبية، وعلىٰ نظم جامع لرموز الشاطبية، ثم تبدأ اللوحة التي بعدها بالمتن وأول أبياته الشطر الثاني من البيت (٤):

..... * وما ليس مبدوءا به أجذم العلا

وآخره: البيت (١١٦٥) * فيا طيب الأنفاس أحسن تأوّلا

فالنسخة ناقصة من أولها وآخرها، كما يوجد فيها سقط في أكثر من موضع في الداخل.

الأول: بقدر (١٠) أبيات، من عجز البيت (٣٣٥) إلىٰ صدر البيت (٣٤٥). والثاني: بقدر (٢٢) بيتا، من بداية سورة الأعراف - بعد العنوان - من البيت (٦٨١) إلىٰ البيت (٧٠٢) من سورة التوبة. والثالث: بقدر (٦٢) بيتا، من البيت (١٠٣٩) إلىٰ البيت (١١٠١)، المجموع: (١٠٥) أبيات ونصف بيت.

وتشتمل بعض الصفحات علىٰ المتن فقط وشيء من الحواشي بين السطور أو

علىٰ الهامش، كما يوجد طمس في التصوير في بعض المواضع وهي قليلة.

والحواشي جلها بالعربية، وبعضها بالفارسية وهي قليلة، وكلها بخط فارسي دقيق وجميل، كثير منها متداخل في بعض، ولذلك قد يضطر الكاتب لفصلها بخط (ينظر: ص٣٨ مثلا).

وتحتوي الحواشي والتعليقات علىٰ: وزن البيت، وضبط كلمات المتن، ومعاني المفردات وشرحها، كقوله – تعليقا علىٰ قول الناظم – (ص٤٣): (من واو ابدلا): «يتزن البيت بنقل همزة أصلها (أبدل) والمعنىٰ: أن أصل (آل): أهل علىٰ قول سيبويه قلبت الهاء همزة... وقال الكسائي ومن تبعه: أصله: (أول) بفتحتين...».

وكقوله – تعليقا علىٰ قول الناظم – (ص٤٦): (قبل أقبلا): «ماض مجهول، وألفه للإطلاق، يقال: أقبلت الشيء إذا جعلته قباله، ولا يبعد أن يكون من الإقبال ضد الإدبار، ولو كان بصيغة المعروف لكان أجمل. (علي قاري)[1]».

كما أنها تشتمل علىٰ إعراب الأبيات، كقوله – تعليقًا علىٰ قول الناظم – (ص٤٣): (وإظهار قوم آل لوط...): «(إظهار) مبتدأ مضاف إلىٰ الفاعل، و(آل لوط) مفعوله».

قد يلخص كلام الشراح فينهيه بقوله (محمد هاشم عفي عنه). كما جاء في تعليق له علىٰ قول الناظم (ص٤٩): (وفي الكل قصر الهاء بان لسانه) حيث ذكر ما قاله

(١) يقصد: علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري، صاحب مؤلفات شهيرة. توفي بمكة عام ١٠١٤هـ. ينظر: التاج المكلل للقنوجي، (ص٣٩٠)، الفوائد البهية للكنوي، (ص٨).

الجعبري[1]، وأبو شامة[2] وما ذكر الملا علي القاري عن الأصفهاني[3]، ثم ذكر كلام العوفي[4] ثم قال: «**قلت:** ولم يذكر الجزري في نشره أيضا إلا ذلك الوجه الواحد، وهو تعالىٰ أعلم. (محمد هاشم عفي عنه)».

وعندما تكلم علىٰ مذهب ورش في ذوات الياء، وذوات الراء وذكر الأقوال فيه بقوله: «**والحاصل:** أن ذا الراء من الأسماء والأفعال يمال لورش بين بين مطلقا... وإن لم يكن قبله راء ففيه اختلاف بين شراح الشاطبية علىٰ ثلاثة أقوال: فأفاد شعلة والعمادي... وأفاد بعضهم كما نقله الملا علي قاري في شرح الشاطبية وابن الجزري في النشر وصاحب الجواهر المكللة... وقال الجعبري وابن القاصح والفاسي وغيرهم... وصاحب النشر اختار من هذه الأقوال الثلاثةِ الأوسطَ، فتدبر، والله تعالىٰ أعلم. (محمد هاشم عفي عنه)».

وقد يسهب في التعليق كما في شرح الإدغام من حيث التعريف والأقسام والأنواع والحروف التي تدغم والتي لا تدغم وغيرها... (ينظر: ص٣٩-٤٢)، والكلام حول النقل لورش والسكت وتركه لراويي حمزة (ينظر: ص٦٩)، وذكر طرق القراء السبعة في كلمة: ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم:٥٠] (ينظر: ص٧٠)، وكذلك باب

(١) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٣/ ١٤٦٣)، غاية النهاية (١/ ٢١).

(٢) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٣/ ١٣٣٤-١٣٣٦)، غاية النهاية (١/ ٣٦٥).

(٣) يقصد: طاهر بن عرب الأصفهاني من تلامذة ابن الجزري، توفي في ٨٨٦هـ. ينظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٣٣٩)، هدية العارفين (٥/ ٤٣١).

(٤) محمد بن أحمد العوفي الحجازي (ت١٠٥٠هـ)، من علماء القراءات والتفسير، له مؤلفات عديدة. ينظر ترجمته في: الأعلام (٦/ ٩).

وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز (ينظر: ص٧٣-٧٤، ص٧٧-٧٨)، وكذلك تعليقاته علىٰ باب الفتح والإمالة (ينظر: ص٨٧-٨٨) وغيرها كثير.

ومن منهجه: أنه يلخص القراءات في بعض الكلمات، كتلخيصه للأوجه الواردة في كلمة ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾ [الأعراف:١١١، الشعراء:٣٦] حيث قال: «فيه ست قراءات» وذكرها بالتفصيل (ينظر: ص٥٢).

وتلخيصه للأوجه الواردة في كلمة ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في الأعراف [١٢٣]، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩]، فذكر في الأعراف وطه: سبعة أوجه، وفي الشعراء: ستة أوجه، وذكر في كلمة ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ في الملك [١٦] ثمانية أوجه. وعمل لها جدولا (ينظر: ص٥٥)، وينظر (ص١٠٩) لتخلصيه لما في ﴿ دُرِّيٌّ يُوقَدُ ﴾ [النور:٣٥] من قراءات.

وكذلك الأوجه المذكورة في ﴿ هَتَأَنتُمۡ ﴾ - حيثما ورد - تكلم عليها بالتفصيل ثم قال (ص١٦٠):

ومحصل الكلام في هذا المقام: أن للقراء السبعة في لفظ: ﴿ هَتَأَنتُمۡ ﴾ أربعة عشر وجها ذكرناها مفصلة في هذا الجدول فتأمل فيه. ثم ذكر في الصفحة التالية (١٦١) الجدول مع ترقيم الأوجه وأنهاها بقوله:

«تم الجدول، هذا ما سنح بالبال والعلم لله الكبير المتعال. محمد هاشم عفي عنه».

وذكره لفائدة تتعلق بالوجوه الجارية في التكبير في صفحة كاملة (ص٢٧٢)... إلىٰ أن قال: «وهو الثامن من الوجوه الثمانية كما أفدناك سابقا فتدبر وهو تعالىٰ أعلم. محمد هاشم عفي عنه».

وهذا من أقوىٰ الأدلة علىٰ أن التعليقات للتتوي ﷺ.

وهذه الحواشي والتعليقات مستفادة من مراجع متعددة أصيلة، كأبرز شروح الشاطبية، وقد سبق ذكر بعضها في الحاشية في بداية بطاقة الكتاب، **منها:** شرح الشاطبية بالفارسية لمجهول. ويحيل عليه بقوله: (شرح فارسي)، (شرح فارسي علىٰ الشاطبية)، ويحيل علىٰ شرح الشاطبية لملا علي القاري غالبا بقوله: (علي)، (علي قاري)، (علي قاري رحمه الله الباري)، وبعض شروح المقدمة الجزرية، كشرح زكريا الأنصاري، والمراجع اللغوية كالقاموس للفيروز آبادي وغيرها.

ويلاحظ علىٰ الإمام التتوي ﷺ في هذه الحواشي: أنه لم يمر بمعضلة من معضلات الشاطبية إلا ووقف عليه، وعلق، ولخص، والنسخة مليئة بتلك الدقائق، وهذا المنهج الذي مشىٰ عليه يدل علىٰ أنه هضم الشاطبية فهمًا وفقهًا، ودراسةً وتحقيقًا، فلله درُّه.

* * *

بطاقة الكتاب رقم (٥)

*** العنوان: حواشي وتعليقات علىٰ المقدمة الجزرية:**

موضوع الحواشي وحالتها الراهنة: هذه الرسالة منسوبة إليه كالسابقة، ولم يذكرها المؤلف ضمن مؤلفاته في إتحاف الأكابر، ولكن هناك قرائن – سيأتي ذكرها – تؤكد صحة نسبتها إليه، وتتكون من ٢٨ صفحة (١٤ لوحة)، وقد حصلت علىٰ مصورتها من المكتبة القاسمية ببلاد السند بعنوان: (**حواشي وتعليقات للمخدوم محمد هاشم التتوي علىٰ المقدمة الجزرية**)، والعنوان بخط حديث، ولم أجد لها عنوانًا في الداخل كذلك، إلا أن الرسالة كما ذكر في العنوان، فهي تعليقات علىٰ متن المقدمة الجزرية، تحتوي علىٰ فوائد جمة، ومن القرائن التي تدل علىٰ أنها للمؤلف المذكور:

١- قوله - تعليقا علىٰ عدد المصاحف العثمانية -: «وهي ثمانية، **وقال لي** السيد محمد أسعد المدني مفتي المدينة النبوية[١] - **حين نزلتُ بها سنة ألف ومائة وست وثلاثين**[٢]-: فسافرتُ إلىٰ مصر والشام فرأيتُ فيها خمسةَ مصاحف بعيني، اثنان منها: في المصر القديمة المسماة بفسطاط[٣]، وهما موضوعان في الجامع الكبير لعمرو بن العاص ﷺ، والثالث: في دمشق الشام في المسجد لبني أمية عند قبر سيدنا زكريا ﷺ، والرابع: بقرب حمص الشام علىٰ ميل منه عند قبر خالد بن الوليد ﷺ، والخامس: هو الموجود في المدينة النبوية. **وقال لي السيد المذكور**: وذُكِرَ لي أن مصحفًا منها موجود في الإسكندرية، وأن مصحفًا آخر نقلوه من البصرىٰ[٤] إلىٰ دمشق، ولكني ما رأيتهما بعيني». (مخدوم محمد هاشم عفي عنه)[٥].

٢- كونها علىٰ نهج تعليقاته علىٰ متن الشاطبية، بين السطور، وعلىٰ الهوامش،

---

(١) لعل المراد به: السيد محمد أسعد الأسكداري المدني الحنفي (١٠٨٨-١١٤٣هـ)، أصله من أسكدار (في تركيا)، من آثاره: رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم. ينظر: سلك الدرر للمرادي (٤/ ٣٤)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٠).

(٢) وهذه هي سنة وجود التتوي في الحرمين الشريفين، وعلىٰ هذا، فهو معاصر له، وحصل بينهما اللقاء في المدينة المنورة.

(٣) هي المدينة التي بناها عمرو بن العاص ﷺ عقب فتح مصر سنة (٢٠هـ)، وبها جامع عمرو بن العاص، وتقع بمقربة من حصن بابليون علىٰ ساحل النيل قبل القاهرة بحوالي ميلين. ينظر: معجم البلدان (٤/ ٢٦١) وما بعدها، المسالك والممالك لابن خرداذبة، (ص٨٠).

(٤) كذا في المخطوط، ولعله يقصد: البصرة.

(٥) ينظر: (ص٢٣) من المخطوط.

وبالخط الفارسي.

٣- غالب ظني أنها بخط يده، حيث تنتهي بعض التعليقات بقوله: (مخدوم محمد هاشم)، (مخدوم محمد هاشم عفي عنه)، كما في عدة صفحات، وهذا نهجه في تعليقاته في كثير من مؤلفاته، منها: قوله: «فظهر بهذا التحقيق: أن جميع ظاءات القرآن المتفق عليها... **فكل ذلك غلط ظاهر وخطأ فاحش**». (مخدوم محمد هاشم عفي عنه)[1].

غير أنه لم يفتتحها بالحمدلة، ولم يختمها بخاتمة حسب منهجه في مؤلفاته، والنسخة تتكون من ٢٨ صفحة حسب ترقيمها، أي ١٤ لوحا، كتب المتن في الصلب، والحواشي بين سطورها وعلىٰ هوامشها علىٰ نهج المتقدمين، كلها بالخط الفارسي، عدد الأبيات في كل صفحة مختلف، والأبيات في بعضها تتكون من شطرين في سطر واحد، وفي بعضها كل سطر بشطر، وفي بعضها بيت ونصف بل في بعضها بيت واحد فقط، كقول الناظم ﷺ في (ص١٢):

وَفَخِّمِ اللاَمَ مِنِ اسْمِ اللهِ * عَنْ فَتْحٍ أوْ ضَمٍّ كَعَبْدِ اللهِ

وبعض الصفحات مليءٌ بالتعليقات ولا يوجد فيه بيت واحد، كما في صفحتي (٩-١٠) حيث تكلم علىٰ معنىٰ التجويد لغة واصطلاحا، وحكم التجويد، وبيَّن أن الأخذ به فرض وواجب، وتركه حرام، وأن من أنكر التجويد فقد كفر، وبين مفهوم بعض المصطلحات التجويدية كالترتيل - وقد أطال فيه - والتحقيق والحدر والتدوير، وذكر الفرق بين التلاوة والقراءة والأداء... وما إلىٰ ذلك، وجل الحواشي باللغة العربية، وتوجد بعض الجمل وبعض الأسطر بالفارسية كذلك، وقد يترجم

(١) ينظر: (ص١٧) من المخطوط.

البيت بالفارسية كقوله في معنىٰ البيت:

وقد تقضىٰ نظمي المقدمة ❋ مني لقارئ القرآن تقدمة

تحقيق مُنتهي شد نظم مَن برائي مقدمة.:. برائي قاري قرآن مجيد وفرقان مجيد تحفه وهديه است (ينظر: ص٢٨).

والحواشي مستفادة من مراجع كثيرة، يذكر المعلق المرجع الذي أخذ منه التعليق، وهذا دليل الأمانة العلمية لديه، ومن تلك المراجع والمصادر: شرح الجزرية لابن الناظم، وقد يقول: (ابن الناظم)، (شرح لابن الناظم). النشر لابن الجزري، الهدية النبوية في شرح المقدمة الجزرية لمحمد حجازي زاده المكي الحنفي (ت بعد ١٠٨٢هـ)[1]. وقد أكثر من الأخذ منه، يحيل عليه بأسامي متعددة: (هدية)، (الهدية) (هدية النبوة)، (هدية النبوة شرح الجزرية)، (شرح الجزرية لحجازي زاده الحنفي)، (حجازي)، شرح المقدمة الجزرية لملا علي القاري، وغالبا يحيل عليه بقوله: (علي)، وقد يقول: (علي قاري)، (علي قاري علىٰ الجزري). الإتقان في علوم القرآن للسيوطي. تفسير المدارك. سعدية حاشية مدارك. تفسير البيضاوي. شرح مشكاة المصابيح لملا علي القاري. تيسير البيان في تجويد القرآن، وقد يسميه: (تيسير البيان)، (تيسير). شعلة شرح الشاطبية. الصحاح للجوهري. شيخ الإسلام. ترجمة المستفيد. الجواهر الجزرية شرح الجزرية للشيخ المنصوري. الجواهر المنتظمة. السيرة الشامية. كفاية القاري في شرح ثلاثيات البخاري.

(١) حقق في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت في رسالة الدكتوراه للطالب أيمن عبد الله أحمد عام ٢٠١٦م.

بطاقة الكتاب رقم (٦)

*** العنوان: خلاصة البيان في عدِّ آي القرآن.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: هذه الرسالة من مؤلفات الإمام التتوي، وقد عدَّها ضمن مؤلفاته في كتابه: إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر (اللوحة رقم: ١٣٩-أ)، وهي تتعلق بعلم عد الآي[1] كما هو واضح من عنوانها، إلا أنه قال - بعد ذكر عنوانها -: «وفيها تعداد ركوعات القرآن»، والرسالة تعتبر في عداد المفقودات، حيث لا يوجد لها ذكر في فهارس المخطوطات، لا في بلاد السند والهند، ولا في المكتبات العالمية - حسب علمي، والله أعلم -، إلا أن هناك رسالة خطية - وبحوزتي مصورتها - هي ملخصةٌ من تلك الرسالة، وهي بعنوان: **(زبدة البيان مختصر خلاصة البيان في تعداد آي القرآن للمخدوم محمد هاشم التتوي)** كما في صفحة الغلاف، وكذا في (ص٣) بالداخل، ضمن مجموعة تبدأ هي من (ص٤٤)، إلىٰ (ص٥٨)، وبعض الأسطر في (ص٥٩)، وصفحتان برقم (١) و(٢) في بداية المجموعة، وهما من نفس الرسالة، فمجموعها (٧) ألواح، مكتوبة بالخط الفارسي، وكتبت بطريقة مثلثة، تبدأ من يمين ركن الصفحة العلوي إلىٰ يسار الركن السفلي، أسطرها متفاوتة الكلمات، في كل صفحة ٣٣ سطرًا تقريبًا، حصلت علىٰ مصورتها من المكتبة القاسمية ببلاد السند، ولا يعرف اسم صاحب الزبدة، حيث إنه لم يصرح باسمه بداخلها، وهي تبدأ بقوله - بعد البسملة والحمدلة -:

(١) هو علم يبحث فيه عن أحوال الآيات القرآنية من حيث تعدادها، وتحديد مبادئها ورؤوسها. ينظر: المدخل إلىٰ علم القراءات للدكتور عبد القيوم السندي، (ص٣٦٢).

«فيقول العبد الضعيف - أصلح حاله وجعل إلىٰ كل خير مآله -: لما رأيت الرسالة الشريفة المسماة بـ: **(خلاصة البيان في تعداد آي القرآن** من تأليف قدوة الأنام مقتدىٰ الزمان حجة الإسلام المولوي المعظم المفخم والأستاذ الأمجد المكرم **محمد هاشم التتوي** عامله الله تعالىٰ بلطفه الخفي) مشتملة علىٰ فوائد لطيفة، ونكت عجيبة، أردت أن أكتبها بأسرها فلم يتيسر لي الكتابة، ولحقتْ بي الموانع، فلخصتُ منها ما تشوق إليه قلبي في تعداد الآي، وبيان كمية الحروف والكلمات، وغير ذلك من المسائل التي لا بد منها لقارئ الفرقان، **وسميتها بـ: (زبدة البيان في عدد آي القرآن)**، ورتبتها علىٰ: ستة أبواب وخاتمة، **الباب الأول:** في بيان أسماء العادين للآيات القرآنية من القراء وبيان عدد الآيات، وترتيبها توقيفي، وفيه فصلان...»[1].

الفصل الأول: مما ينبغي أن يعلم أن أعداد الآيات التي يتداولها الناس بالنقل ويعدون بها في جميع الآفاق قديما وحديثا ستة...

الفصل الثاني: ومما ينبغي أن يعلم أن عدد الآيات توقيفي...

الباب الثاني: في ذكر جملة عدد آي القرآن في قول كل واحد من أئمة العادين، وذكر أطول آية في القرآن وأقصرها، وذكر جملة كلمات القرآن وحروفه، وذكر جملة سور القرآن والمختلف فيه من الآي، وذكر جملة الفواصل....

الباب الثالث: في ذكر المكي والمدني من القرآن، وفيه فصلان:

الفصل الأول: في ذكر السور المكية والمدنية... **القسم الأول:** ما لا خلاف في كونه مدنيا... **القسم الثاني:** ما لا خلاف في كونه مكيًّا... **القسم الثالث:** ما اختلف في

(١) زبدة البيان، (ص٤٤).

كونه مكيًّا ومدنيًّا...

فصل[1]: في ذكر عدد آيات كل سورة من القرآن علىٰ الاتفاق والاختلاف، وذكر عدد جملة كلماتهن وحروفهن، وذكر ما في كل سورة من الفواصل التي تشبههن رؤوسُ الآي وليست هي بآيات بالإجماع علىٰ طريق التفصيل....

وهذا الفصل هو أطول ما في النسخة الموجودة من الرسالة، حيث بدأ من (ص٤٨) إلىٰ (ص٥٨).

وآخره ما يتعلق بسورة الناس حيث قال:

«سورة الناس مدنية، هذا قول [٥٨] ابن عباس.... اختلافها آية الوسواس، عدها المكي والشامي ولم يعدها الباقون»[2].

وتوجد صفحتان في بداية الأوراق المبعثرة كتب في أعلىٰ الصفحة (خلاصة البيان)، وفي جانبها (زبدة)، وفي نهايتهما: (زبدة البيان مختصر خلاصة البيان للمخدوم محمد هاشم عفي عنه). ولذلك أعتبرهما من الزبدة، تبدأ بقوله: «ذيل: في ذكر أنصاف القرآن وأثلاثه وأرباعه وأعشاره، وفيه فصول....».

الفصل الأول: في أنصاف القرآن... **الفصل الثاني:** في أثلاثه... **الفصل الثالث:** في أرباعه... **الفصل الرابع:** في الأخماس... **الفصل:** في الأسداس... **فصل:** في الأسباع... **فصل:** في الأثمان... **فصل:** في الأتساع... **فصل:** في الأعشار... والعشر العاشر إلىٰ آخر القرآن. (زبدة البيان مختصر خلاصة البيان للمخدوم محمد هاشم عفي عنه).

---

(١) هكذا بدون تعيينه بالثاني.

(٢) زبدة البيان، (ص٥٩).

هنا تنتهي مصورة الرسالة، وعلىٰ هذا فهي ناقصة جدا؛ لأن الملخِّص قال في المقدمة: «ورتبتها علىٰ: ستة أبواب وخاتمة»، والعناوين الموجودة ثلاثة أبواب فقط...

وأصل الرسالة – خلاصة البيان للتتوي – تعتبر ملخصًا من كتاب: «البيان في عد آي القرآن» للإمام أبي عمرو الداني، وقد صرح بذلك في قوله: «ثم اعلم أن اعتمادي في جميع ما ذكرت في هذا الباب علىٰ كتاب العلامة المقرئ أبي عمرو الداني كما قد أعلمتُك من قبل..»[1].

كما أنه ينقل كلام السيوطي من كتابه (الإتقان)، ذكر ذلك في عدة مواضع من الرسالة.

***

بطاقة الكتاب رقم (٧)

*** العنوان: رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾** ...الآية [البقرة:٨٣].

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: هذه الرسالة ما زالت مخطوطة، وقد حصلت علىٰ مصورتها – ضمن مجموعة – من مكتبة جامعة دار الفيوض بمدينة سجاول، بجنوب بلاد السند، إلا أنني لم أجدها – حاليا – ضمن مصورات المخطوطات عندي، ولعله استعارها مني أحد ولم يُعِدْها لي، والله أعلم، كما أنني بحثت عنها في بلاد السند خصوصا في المكتبات المعنية بجمع المخطوطات فلم أعثر علىٰ نسخة منها، وهي من غرائب مؤلفات الإمام التتوي ﷺ، تتعلق بالوجوه القرائية للقراء السبعة ورواتهم

(١) زبدة البيان، ص٤٨.

الجارية في الآية المذكورة علىٰ طريقة ضرب الوجوه بعضها في بعض، وقد ذكرها في كتابه (الإتحاف)، وقال: «وجملتها - علىٰ طريق الضرب - ثمان كرورات[1]، وخمسة وتسعون لكًا[2]، وتسعة وتسعون ألفًا، وخمسمائة وعشرون وجها»[3].

وللعلم أن طريقة الضرب التي سلكها المؤلف في هذه الرسالة والرسائل الآتية غير مرضية لدىٰ أهل الفن، وسأتكلم عليها في الرسالة التالية بإذن الله تعالىٰ.

* * *

بطاقة الكتاب رقم (٨)

*** العنوان: رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾** [آل عمران:٧٥].

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: هذه الرسالة ما زالت مخطوطة كسابقتها، ولم يذكرها المؤلف ضمن مؤلفاته في كتابه إتحاف الأكابر، وذلك لتأخر تأليفها، حيث ألفها في عام ١١٥٢هـ، وتأليف الإتحاف كان في عام (١١٣٦هـ)، ولا شك في كونها من تأليفه ﷺ حيث صرح باسمه في الافتتاحية، والأسلوب أسلوبه المعروف في المقدمة والخاتمة، وقد صرح بتاريخ تأليفها كذلك، وهي تتكون من أربع صفحات فقط، كل صفحة ١٧ سطرا، بمعدل ١١ كلمة في كل سطر، ضمن مجموعة تبدأ من

(١) (كرور): مائة لك، ولك = ١٠٠ ألف، ومائة لك = عشرة ملايين، ٨ كرور = ٨٠ مليونًا.

(٢) (لك): مائة ألف، ٩٥ لك = ٩,٥٠٠,٠٠٠ تسعة ملايين وخمسمائة ألف، فمجموع الأوجه: ٨٩,٥٩٩,٥٢٠ تسعة وثمانون مليونا، وخمسمائة وتسعة وتسعون ألفًا، وخمسمائة وعشرون وجها.

(٣) الإتحاف (١٤٠/أ).

(ص٢٥٠)، وتنتهي في (ص٢٥٣)، حصلت علىٰ مصورتها - ضمن مجموعة - من مكتبة جامعة دار الفيوض بمدينة سجاول، بجنوب بلاد السند، وتبدأ بقوله:

«وبه نستعين، بسم الله الرحمن الرحيم، ربنا يسر لنا أمورنا في الدنيا والآخرة.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وصحبه ومن نحا نحوه، [....][1] فيقول المفتقر إلىٰ رحمة ربه الغني محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن السندي البتورائي الأصل ثم التتوي - كان الله تعالىٰ له وبه ومعه في كل وقت وحين -: إني لما كنت أقرأ تفسير القرآن العظيم في سنة: ألف ومائة وثنتين وخمسين من هجرة النبي الكريم ﷺ، ووصلت إلىٰ هذه الآية - أعني قوله تعالىٰ -: ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ ... إلىٰ قوله: ﴿ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ [آل عمران:٧٥]، تأملت فيها أنها تجمع كم وجهًا من القراءات بحسب ما يؤخذ من القراءات السبع المتواترة المذكورة في متن الشاطبية علىٰ طريق ضرب بعض الوجوه في بعض، وجدتُّها: أَرَبًا[2] واحدًا، وتسعة عشر بَدَمًا[3]، وثمانين كِرُورًا[4]، وثلاثة وأربعين لَكًّا[5]، وثلاثة عشر ألفًا وستمائة أوجه...»[6].

---

(١) هنا طمس في مصورة المخطوط، ولعله: (أما بعد).

(٢) (أرب): مائة بدم = مائة مليار.

(٣) (بدم): مائة كرور = مليار، ١٩ بدم = ١٩ مليار.

(٤) (كرور): مائة لك = عشرة ملايين، ٨٠كرور = ٨٠٠ ملايين.

(٥) (لك): مائة ألف، ٤٣ لك = ٤٣٠٠٠٠٠ أربعة ملايين وثلاثمائة ألف، فمجموع الأوجه: ١١٩,٨٠٤,٣١٣,٦٠٠ مائة وتسعة عشر مليارا، وثمانمائة وأربعة ملايين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ألفًا، وستمائة وجها.

(٦) (ص٢٥٠) من الرسالة المذكورة (مخطوط).

ثم ذكر تلك الأوجه وكيفية ضربها في بعض بقوله: «وذلك لأن قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ يجري فيه ثلاثة أوجه: نقل حركة الهمزة وتركه بلا سكت ومع السكت، وقوله: ﴿ مَنۡ إِن ﴾، تجري فيه هذه الأوجه الثلاثة أيضا، فإذا ضربنا الثلاث في الثلاث، حصل: تسعة أوجه، وقوله: ﴿ تَأۡمَنۡهُ ﴾ يجري في همزته التحقيق والإبدال وفي هائه الإشباع وتركه، فإذا ضرب اثنان في اثنين حصل: أربعة، وإذا ضربت الأربعة في التسعة السابقة حصل: ستة وثلاثون وجها...».

هكذا بين الأوجه ثم ضرب بعضها ببعض إلىٰ أن وصل إلىٰ قوله: «قوله: ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ إذا وُصل بما بعده يقرأ بحركة تامة، وإذا وُقف عليه بالسكون فهو سكون عارض، فيجري في مده: الطول والتوسط والقصر، فهي أربعة أوجه، فإذا ضربت هذه الأوجه بعضها في بعض حصل: مائة وأربعة وأربعون وجها، فإذا ضربت في الحاصل السابق حصل: أرب واحد، وتسعة عشر بدما، وثمانون كرورا، وثلاثة وأربعون لكا، وثلاثة عشر ألفا، وستمائة وجه، وهو المطلوب».

ثم ذكر الأعداد المتعارف عليها في عصره عند أهل الحساب فقال:

«ومن المقرر عند أهل الحساب أن في كل (أرب): (مائة بدم)، وفي كل (بدم): (مائة كرور)، وفي كل (كرور): (مائة لك)، وفي كل (لك): (مائة ألف)، وهذا كله ذكرته علىٰ سبيل الإجمال، وأما علىٰ طريق التفصيل بتعيين أسماء القارئين أن هذه القراءة لأي قارئ وهذه لأيهم فلم أذكره رومًا للاختصار، ومن طالع الشاطبيةَ وشروحَها فلا يخفىٰ عليه شيءٌ من ذلك، وهو تعالىٰ حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله تعالىٰ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

إلىٰ هنا انتهت الرسالة، وهي حسب محتواها ومضمونها كما ترىٰ، تدل علىٰ أمور:

١- أن المؤلف ﷺ كان شغوفًا بتفسير القرآن الكريم.

٢- وكان شغوفًا بعلم القراءات ويديم النظر فيها ويتدبر وجوهها.

٣- وكان ماهرًا مهارةً تامَّةً في علم الرياضيات وعملية الحساب المتداول في عصره.

وما ذكره من الأعداد الحسابية هو أقصىٰ ما كان يعرف في تلك الأيام في بلاده بل إلىٰ عصر قريب، قبل أن تتعارف الطريقة الغربية في البلاد الإسلامية، وهي الملايين والمليارات وما إلىٰ ذلك، أي إلىٰ قبل ما يقرب من حوالي خمسين سنة، وهي طريقة هندية، لم أر أحدا من علماء البلاد العربية استعمل فوق الألف وما يترتب عليه، والله أعلم.

أما الطريقة التي مشىٰ عليها الإمام التتوي ﷺ بالضرب الحسابي للوجوه القرائية في الآيات القرآنية فلا شك أنه أمر غريبٌ وغير مأخوذ به لدىٰ أهل الفن، وسأوضح ذلك فيما يلي، وبالله أستعين:

أولاً: من المعلوم لدىٰ أهل الفن أن الطريقة الحسابية بضرب الوجوه بعضها في بعض لا تعرف - حسب علمي القاصر - لدىٰ المتقدمين من القراء. وقد بدأ بها من بعض المتأخرين، بعد ظهور جمع القراءات السبع أو العشر في ختمة واحدة، وذلك في القرن الخامس الهجري[1]، ولعل أول من ذكر تلك الوجوه الكثيرة في تأليفه، هو:

(١) ينظر في ذلك نص كلام ابن الجزري في: النشر في القراءات العشر (٢/ ١٩٥).

الإمام أبو إسحاق إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ) في مواضع من شرحه للشاطبية[١]، ثم تبعه في ذلك من أتىٰ بعده بذكرها في مؤلفاتهم، أمثال الإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)[٢]، والعلامة محمد بن أحمد بن داود ابن النجار الدمشقي (ت٨٧١هـ)[٣]، والشيخ عبد اللطيف بن جمال الدين الفتني النهروالي (من علماء القرن التاسع الهجري)[٤]، والإمام عمر النشار (ت٩٠٧هـ)[٥] في مؤلفاته المتعددة[٦]، وأحمد بن

(١) ينظر: كنز المعاني (٣/ ١٢٩٩-١٣٠١)، (٣/ ١٥٨٠-١٥٨١)، (٤/ ١٩٢٦-١٩٢٨)، (٥/ ٢١٨٨-٢١٩٠)، ولم أر ذلك في كامل شرحه.

(٢) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٣٨٢)، الضوء اللامع (١/ ٣٣٦). وهو صاحب رسالة شهيرة: العدد المعتبر من الأوجه بين السور، مطبوعة، ولعلها أول تأليف خاص في هذا الموضوع.

(٣) قال الشمس السخاوي: «وكان مع ذلك ماهرا في الحساب... وكذا كتب في الأَوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه فِي بعض مقالاته». ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٦/ ٣٠٨)، الأعلام (٥/ ٣٣٤).

(٤) وهو مؤلف كتاب: ترغيب القراء في تهذيب الأداء الملقب بـ(الجامع العلمي) المليء بالضرب الحسابي، حقق في عدة رسائل بمرحلة الدكتوراه في قسم القراءات بجامعة أم القرىٰ. وينظر ترجمته في: نزهة الخواطر (٣/ ٢٥٧).

وقد أخذ طريقة جمعه من شيخه: أبي البركات محمد بن محمد بن محمد البلوي، كما صرح باسمه النهروالي في مقدمة كتابه (ترغيب القراء، ص٧٩-٨٠، ت: منىٰ حداد) وذكره بألقاب تمجيدية.

(٥) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٦/ ١١٣)، الأعلام للزركلي (٥/ ٥٩).

(٦) ينظر علىٰ سبيل المثال: البدور الزاهرة (١/ ١٢٠، ٢١٥، ٢٦٠)، المكرر، (ص٣١، ٦٤، ٨٥)، الوجوه النيرة (١/ ٤٠٣) (بين الفاتحة والبقرة) ت: مرام اللهيبي، و(١/ ٦٢) (بين النساء والمائدة) ت: سها صادق، و(١/ ٢٦١) (بين المائدة والأنعام) ت: سها صادق.

محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)[١]، والعلامة النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)[٢]، وغيرهم.

ثانيًا: من أخذ بالطريقة الحسابية، أخذها في دائرة محدودة، ولم يرض بها من حيث العموم، بل لم يأخذ بها إلا فيما يتعلق بالوجوه بين السور، ما عدا العلامة النهروالي الذي اشتمل كتابه علىٰ الوجوه الحسابية للقراء السبعة ورواتهم في كامل القرآن الكريم. ومع ذلك كلهم يتقيد ببيانها دون ضرب بعضها في بعض بحيث يحصل من ذلك الخلط والتركيب لكونه ممنوعا لدىٰ القراء بالإجماع.

قال علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ): «وخلط بعض القراءات ببعض عندنا خطأ»[٣].

وقال الجعبري (ت٧٣٢هـ): «والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدهما بالآخر وإلا كره»[٤].

ويقول الإمام ابن الجزري: «إن كانت إحدىٰ القراءتينِ مُترَتِّبَةً علىٰ الأُخرىٰ فالمنعُ من ذلك منع تحريمٍ، كمن يقرأ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧] بالرَّفع فيهما، أو بالنَّصب آخذًا رفعَ (آدَمَ) من قراءةِ غيرِ ابنِ كثيرٍ ورفع ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ من قراءةِ ابنِ كثيرٍ... وشبهه مما يُركَّب بما لا تجيزه العربيَّة ولا يصحُّ في اللُّغةِ، وأما ما لم يكن كذلك فإنَّا نفرِّقُ فيه بين مقامِ الرِّوايةِ وغيرها، فإن قرأ بذلك علىٰ سبيلِ الرِّوايةِ، فإنّه لا

(١) ينظر ترجمته في: الكواكب السائرة (١/ ١٢٨)، شذرات الذهب (١٠/ ١٦٩).

(٢) ينظر ترجمته في: فهرس الفهارس (٢/ ٦٧٣)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٤).

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء، (ص٦٤٢).

(٤) كنز المعاني (٢/ ١٦١).

يجوز أيضًا من حيث إنّهُ كذِبٌ في الرِّوايةِ وتخليطٌ علىٰ أَهلِ الدِّرايةِ، وإن لم يكن علىٰ سبيلِ النّقلِ، بل علىٰ سبيلِ القراءةِ والتِّلاوةِ، فإنّه جائزٌ صحيحٌ مقبولٌ لا منع منه ولا حظر، وإن كنّا نعيبه علىٰ أئمّةِ القراءاتِ العارفينَ باختلافِ الرِّواياتِ من وجهِ تساوي العُلماء بالعوامِّ لا من وجهِ أنّ ذلكَ مكروهٌ أو حرامٌ»[1].

ويقول النهروالي - بعد ما ذكر ترتيب القراء ورواتهم في كيفية الجمع -: «ويتجنب جدًّا الإهمال والتكرار، والتداخل والتركيب، وهو ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق أحدهما بالآخر، وإلا كره»[2].

وقال النويري (ت٨٩٧هـ) فيمن يقرئ بخلط الطرق وتركيبها: «وهو حرام أو مكروه أو معيب»[3].

وهذه بعض الأقوال التي تدل علىٰ عدم رضاهم في بيان تلك الوجوه الحسابية:

قال ابن الجزري: «إنَّ هذه الأوجُه ونحوها الواردة علىٰ سبيل التَّخيير، إنّما المقصود بها معرفة جوازِ القراءةِ بكُلٍّ منها علىٰ وجه الإباحة لا علىٰ وجه ذكر الخُلفِ، فبأَيِّ وجهٍ قُرِئَ منها جاز، ولا احتياج إلىٰ الجمعِ بينها في موضعٍ واحدٍ إذا قُصِدَ استيعابُ الأَوجُهِ حالة الجمعِ والإفراد... وكان بعض مشايخنا يرىٰ أَن يجمع بين هذه الأوجه علىٰ وجهٍ آخر، فيقرأُ بواحدٍ منها في موضعٍ، وبآخرَ في غيره؛ لِيجمعَ

(١) النشر (١/ ١٨-١٩) ملخصا، وينظر: جمال القراء للسخاوي (٢/ ٥٢٩)، منجد المقرئين (ص١٧)، شرح الدرة للنويري (١/ ١٥٩)، لطائف الإشارات (١/ ٣٣٦-٣٣٧)، غيث النفع (ص٦٦).

(٢) ترغيب القراء، (ص٨٣) (ت: منىٰ حداد).

(٣) شرح الدرة للنويري (١/ ١٥٩).

الجميعَ المشافهةُ، وبعضُ أَصحابنا يرىٰ الجمع بينها وبين أوّل موضع وَرَدَتْ، أَو في موضعٍ مَّا علىٰ وجهِ الإعلام والتَّعليم وشُمُولِ الرّوايةِ، أَمَّا من يأخُذُ بجميعِ ذلك في كُلِّ موضعٍ فلا يعتمدهُ إلا مُتَكَلِّفٌ غيرُ عارفٍ بحقيقةِ أَوجهِ الخلافِ»[1].

وقال القسطلاني: «فإن قلت: هذه الأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها التي ربما بلغ بعضها في بعض المواضع نحو أربعة آلاف وجه، هل لأهل الشأن فيها نقل يعتمدون عليه أو قياس من عند أنفسهم؟»[2].

ثم قال في أثناء الجواب علىٰ هذا الإيراد: «وأما كثرة الوجوه بحيث بلغت الألوف، فإنَّما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين؛ لأنَّهم كانوا يقرؤون القراءات طريقًا طريقًا، فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه، وأما المتأخرون فقرؤوها روايةً روايةً، بل قراءةً قراءةً، بل أكثر، حتىٰ صاروا يقرؤون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة، فتشعبت معهم الطرق، وكثُرت الأوجه، وحينئذ يجب علىٰ القارئ الاحتراز من التراكيب في الطرق والأوجه، وتمييز بعضها من بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز، وقراءة ما لم ينزل، وقد وقع في هذا كثير من المتأخرين، لا سيما من جمع كتابا مفردا في هذه الأوجه»[3].

وعندما ذكر العلامة النوري الصفاقسي تلك الوجوه التي يقرأ بها كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي قال: «وكان شيخنا رحمه الله[4] يحذرني

(١) النشر (١/ ٢٦٨) باختصار.

(٢) لطائف الإشارات (٤/ ١٣٩٢).

(٣) المرجع السابق (٤/ ١٣٩٤)، وينظر: إتحاف فضلاء البشر، (ص١٦٧).

(٤) هو: محمد بن محمد الأقراني المغربي السوسي نزيل مصر (ت١٠٨١هـ). ينظر: غيث=

من ذلك كثيرا، ويقول ما معناه: إياك أن تميل إلىٰ الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل، وأظنه أنه أخذ عليّ عهدا بذلك حرصا منه ﷺ علىٰ إتقان كتاب الله وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه»[1].

وقال: «وهذا الضرب اعتنىٰ به من تساهل من المتأخرين، وقرؤوا به وذكروه في كتبهم، وبعضهم أفردوه بالتأليف، **وهو خلاف الصواب**، ولم يسمح لي شيخنا ﷺ بالقراءة به؛ لأن فيه تركيب الطرق وتخليطها»[2].

ثالثًا: أذكر هنا مثالين لطريقة جمع الأوجه وضرب بعضها في بعض لدىٰ القراء المتأخرين:

المثال الأول: إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالىٰ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ ... إلىٰ: ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾: يأتي علىٰ ما يقتضيه الضرب: **أربعمائة وجه وثلاثة وثمانون وجها**، بيانها:

لقالون: ستة وتسعون، بيانها: أنك تضرب خمسة: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[3]- وهي الطويل، والتوسط، والقصر علىٰ الإسكان، والروم مع القصر، والوصل - في ثلاثة: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ - وهي الطويل، والتوسط، والقصر -: خمسة عشر، ثم اضرب الخمسة عشر في ثلاثة: ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾: خمسة وأربعون، تضيف إليها ثلاثة: ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ مع وصل الجميع: ثمانية

=النفع، (ص٣٠).

(١) غيث النفع، (ص١٠-١١).

(٢) المرجع السابق نفسه، (ص٤٣-٤٤).

(٣) من البسملة.

وأربعون، هذا علىٰ إسكان ميم الجمع، ويأتي مثله علىٰ صلتها، فبلغ العدد ما ذكر (١٥×٣ = ٤٥ + ٣ = ٤٨ + ٤٨=٩٦).

ولورش: ستون وجها، ثمانية وأربعون علىٰ البسملة كقالون، واثنا عشر علىٰ تركها، وبيانها: أنك تضرب ثلاثة ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ - إذا سكتَّ عليه - في ثلاثة ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾ تسعة، وعلىٰ الوصل ثلاثة ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾ فالمجموع اثنا عشر (٤٨+١٢=٦٠+٩٦=١٥٦).

ولابن كثير: ثمانية وأربعون كقالون علىٰ الصلة (٤٨+١٥٦=٢٠٤).

وللدوري: ستون كورش (٦٠+٢٠٤=٢٦٤).

وللسوسي: كذلك (٢٦٤+٦٠=٣٢٤)، وإنما لم يُعد معه لمخالفته له في إدغام ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

وللشامي: ستون كورش (٣٢٤+٦٠=٣٨٤).

وعاصم كالمكي (٣٨٤+٤٨=٤٣٢).

والكسائي كذلك (٤٣٢+٤٨=٤٨٠).

ولحمزة: ثلاثة أوجه كوصل ورش، فالمجموع (٤٨٠+٣=٤٨٣).

هذا للقراء السبعة، وهو ما ذكره العلامة النوري الصفاقسي في غيث النفع، ثم ذكر أن الصحيح من هذه الأوجه: مائة وسبعة عشر وجها[1].

---

(١) ينظر: غيث النفع، (ص٤٣-٤٤)، وقد ذكر النهروالي في الجمع الأكبر فيها (٢٨٠) وجها، وقال: «والكل مقروء». ترغيب القراء، (ص١٠٢) (ت: منىٰ حداد)، وذكر القسطلاني للسبعة في اللطائف (٤/ ١٣٩٠) (٤٣٥) وجها، وزاد للثلاثة (١١١) وجها، وكذا ابن النشار في المكرر، (ص٣١). وكذا للسبعة في البدور الزاهرة (١/ ١٢٠)، وزاد للثلاثة (٢٩٤) وجها، ومثلها للعشرة في الوجوه النيرة (ت: مرام اللهيبي) (١/ ٤٠٣-٤٠٤).

المثال الثاني: إذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ﴾ [البقرة:٢٨٦] إلىٰ: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران:٢] فيأتي علىٰ ما يقتضيه الضرب: **ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجها (٣٥٩٨)**، بيانها:

لقالون: أربعمائة وثمانية وأربعون، بيانها: أنك تضرب في ثلاثة: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ - وهي الطول، والتوسط والقصر- خمسةَ: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، وهي ما في: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ والروم والوصل: خمسة عشر، تضرب فيها سبعة: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾، وهي ما في ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ والإشمام معها: ستة، والروم: مائة وخمسة، تضربها في وجهي: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[1]: مائتان وعشرة، تضربها في وجهي المنفصل المد والقصر: أربعمائة وعشرون (١٥×٧=١٠٥ ×٢=٢١٠×٢=٤٢٠).

ومع وصل الجميع: ثمانية وعشرون وجها، بيانها: تضرب سبعة: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ في وجهي: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾: أربعة عشر، تضربها في وجهي المنفصل: ثمانية وعشرون، تضيفها إلىٰ ما تقدم فالمجموع: (٤٢٠+٢٨=٤٤٨).

ولورش: خمسمائة وجه وستون وجها، أربعمائة وثمانية وأربعون علىٰ البسملة، فهو كقالون فيها، ووجها الفتح والتقليل له في ﴿مَوۡلَىٰنَا﴾ كوجهي المنفصل لقالون.

ومائة واثنا عشر وجها علىٰ تركها، بيانها: تضرب في ثلاثة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ - مع السكت؛ لأن حكمه كالوقف - سبعةَ ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: واحد وعشرون، تضربها في وجهي: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾: اثنان وأربعون، تضربها في وجهي الفتح والتقليل: أربعة وثمانون، ومع الوصل ثمانية وعشرون، فالمجموع: (٤٤٨ + ١١٢ = ٥٦٠ + ٤٤٨ = ١٠٠٨).

(١) مد الميم وقصره.

وللمكي: مائتان وأربعة وعشرون وجها كقالون إذا قصر (١٠٠٨+٢٢٤= ١٢٣٢).

وللدوري: ألف وجه ومائة وعشرون، بيانها: تضرب ما لورش في وجهي الإظهار والإدغام في: ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ (١٢٣٢+١١٢٠= ٢٣٥٢).

وللسوسي: مائتان وثمانون وجها كورش إذا فتح (٢٣٥٢+٢٨٠=٢٦٣٢).

والشامي: مثله (٢٦٣٢+٢٨٠= ٢٩١٢).

ولعاصم: مائتان وأربعة وعشرون وجها كقالون إذا مد (٢٩١٢+٢٢٤= ٣١٣٦).

وأبو الحارث مثله (٣١٣٦+٢٢٤=٣٣٦٠).

والدوري كذلك (٣٣٦٠+٢٢٤=٣٥٨٤)، وإنما لم يعدا معا لاختلافهما في إمالة: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾.

ولحمزة: أربعة عشر وجها معه ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾، مضروبة في وجهي ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾، فالمجموع: (٣٥٨٤+١٤= ٣٥٩٨).

والصحيح من هذه الوجوه الذي لا تركيب فيه واتفقت عليه كلمة العلماء: ألف وجه، ومائتان واثنان وعشرون وجهًا[1].

هذا ما يتعلق بالمنهج المتبع لدىٰ بعض المتأخرين من القراء في الأخذ بالضرب الحسابي في الوجوه القرائية، بمعنىٰ أنهم يعدون لكل راو أو قارئ وجوهه بالضرب

(١) ينظر: غيث النفع، (ص١٢٩-١٣٠)، وقد ذكر النهروالي في الجمع الأكبر فيها (٣٣١٨) وجها. ترغيب القراء، (ص٤٢٢) (ت: منىٰ حداد)، وذكر ابن النشار للسبعة في المكرر، (ص٦٤): (٣٥٩٨) وجها. وكذا للسبعة في البدور الزاهرة (١/ ٢١٥)، وزاد للثلاثة (٢٥٩٩) وجها، المجموع (٦١٩٧) وجها.

الحسابي ثم يجمعونها لبعض، ولا يضربون وجوه قارئ أو راو في وجوه غيره.

أما ما مشىٰ عليه الإمام التتوي ﷺ فهو أمر آخر، لم أجد من مشىٰ عليه حتىٰ من المتأخرين – حسب علمي القاصر، والله أعلم–.

وفيما يلي توضيح موجز لكيفية ما مشىٰ عليه من الضرب الحسابي:

ذكر الإمام التتوي في الرسالة المذكورة كيفية ضرب تلك الوجوه في بعضها بقوله: «قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ يجري فيه ثلاثة أوجه: نقل حركة الهمزة، وتركه بلا سكت ومع السكت».

أي: نقل حركة الهمز إلىٰ الساكن قبله وحذف الهمز لورش وصلا ووقفًا، وترك النقل بلا سكت علىٰ الساكن المفصول لحمزة بكامله وصلا، ومع السكت علىٰ الساكن المفصول لخلف عن حمزة وصلا، فهي ثلاثة أوجه.

«وقوله: ﴿ مَنۡ إِن ﴾ تجري فيه هذه الأوجه الثلاثة أيضا، فإذا ضربنا الثلاث في الثلاث، حصل: تسعة أوجه».

أي: النقل لورش، وتركه بلا سكت لحمزة بكامله، ومع السكت لخلف عن حمزة، فهي ثلاثة أوجه كذلك، وبضرب الثلاث في الثلاث السابقة تحصل النتيجة: (٣×٣=٩) تسعة أوجه. وبهذا الضرب حصل خلط الروايات بعضها ببعض؛ لأن من قرأ بالنقل وصلا هو ورش وحده، وهو لا يقرأ بالسكت وعدمه، فكيف نضرب الثلاث في الثلاث؟

«وقوله: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ يجري في همزته التحقيق والإبدال وفي هائه الإشباع وتركه، فإذا ضرب اثنان في اثنين حصل أربعة، وإذا ضربت الأربعة في التسعة السابقة حصل ستة وثلاثون وجها».

أي: تحقيق الهمزة لجميع القراء السبعة ما عدا ورش والسوسي وصلا ووقفًا، وحمزة وقفًا، وجهان، والإشباع في الهاء وصلا لابن كثير، وتركه لغيره، وجهان، (٢×٢=٤)، وهذه الأربعة في التسعة السابقة تنتج: ستة وثلاثين وجها (٩×٤= ٣٦).

هذا هو الإشكال الأساس، وهو أن هذه الطريقة بالضرب الحسابي لم يأخذ بها أحد من القراء المتأخرين أو المعاصرين، حسب علمي القاصر، والله أعلم.

***

بطاقة الكتاب رقم (٩)

*** العنوان: رسالة في تعداد وجوه القراءة الجارية في لفظ: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [يونس:٥١، ٩١] المستفهمة.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: هذه الرسالة كسابقتيها، تتعلق بوجوه القراءة للقراء السبعة ورواتهم في الكلمة القرآنية المذكورة، وقد حصلت علىٰ مصورتها من مكتبة جامعة دار الفيوض بسجاول، السند، ضمن مجموعة، إلا أنني لم أجدها – حاليا – ضمن مصورات المخطوطات عندي، ولعله استعارها مني أحد ولم يعدها لي، والله أعلم، كما أنني بحثت عنها في بلاد السند خصوصا في المكتبات المعنية بجمع المخطوطات فلم أعثر علىٰ نسخة منها، وقد ذكرها المؤلف في (الإتحاف) وقال: «وجملتها – أي الوجوه القرائية – اثنان وستون وجهًا»[1]، ولو كانت هي أمامي

(١) الإتحاف (١٣٩/ب). هذا، وقد ألف بعض أهل الفن فيها رسائل، نظما ونثرا، منها: «غاية البيان لخفي لفظتي آلآن» لشيخ الصفاقسي. ينظر: غيث النفع، (ص٢٩٠)، وخلاصة ما ذكره العلامة عبد الفتاح القاضي ﷺ للقراء السبعة في ذلك وصلا ووقفا ما يلي: قالون (١٢)=

الآن كان تكلمت عليها وعرضت محتواها.

***

بطاقة الكتاب رقم (١٠)

*** العنوان: رسالة في تعداد وجوه القراءة في قوله تعالىٰ:** ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [يوسف:١١٠].

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: هذه الرسالة كأخواتها السابقات، تتعلق بوجوه القراءة للقراء السبعة ورواتهم في الآية المذكورة، وقد حصلت علىٰ مصورتها من مكتبة جامعة دار الفيوض بسجاول، السند، ضمن مجموعة، إلا أنني لم أجدها - حاليًا - ضمن مصورات المخطوطات عندي، ولعله استعارها مني أحد ولم يعدها لي - كما أسلفت -، والله أعلم، كما أنني بحثت عنها في بلاد السند خصوصا في المكتبات المعنية بجمع المخطوطات فلم أعثر علىٰ نسخة منها، وقد ذكرها المؤلف ﷺ في كتابه (إتحاف الأكابر)، وقال عقب ذكر العنوان: «علىٰ وجه الضرب الحساب، وذكرت فيه ثمانية عشر لكًا، وثلاثة وأربعين ألف، ومائتين[1] من أوجه القراءات»[2].

***

=وجها، خلف عن حمزة (١٧) وجها، ورش (٦٩) وجها، وللباقين من السبعة وجهان، المجموع: (١٠٠) وجه. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي، (ص١٤٨).

(١) أي: (٢٠٠، ١،٨٤٣) وجها.

(٢) الإتحاف (١٣٩/ ب).

بطاقة الكتاب رقم (١١)

*** العنوان: رسالة رفع الخفاء عن مسألة الراء.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: الرسالة من مؤلفات الإمام التتوي ﷺ وقد ذكرها بهذا العنوان في ثبته (الإتحاف: ق/ ١٤٠)، وهي في الأصل شرح لأبيات من المقدمة الجزرية، قال المؤلف في مقدمتها بعد الحمد والصلاة: «وبعد فيقول العبد المفتقر إلىٰ رحمة ربه الغني محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن السندي التتوي – كان الله تعالىٰ له وبه ومعه في كل وقت وحين آمين –: إن هذه رسالة في تحقيق الراء المفخمة والمرققة وضعتها شرحًا علىٰ المصاريع[1] الخمسة التي أوردها العلامة الكبير والفهامة النحرير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي الشهير بابن الجزري في مسألة الراء من منظومته التي تسمىٰ بـ(المقدمة الجزرية)، وزدت في هذا الشرح بعضًا من المسائل المتعلقة بذلك مما أهمله العلامة المذكور ولم يتعرض لها، وشرعت في هذا الشرح: يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان المعظم في سلك شهور سنة: ألف ومائة وثنتين وسبعين من هجرة نبي آخر الزمان، عليه من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها في كل حين وأوان، وسميتها: (رفع الخفاء عن مسألة

(١) المصاريع جمع: المِصراع، وهو من بَيت الشِّعْر: نصفه، ويشتمل البيت علىٰ: مِصراعَين، يُسمىٰ الأول: الصَّدْر، وَالْآخر الْعَجز. ينظر: لسان العرب (٨/ ١٩٩)، المعجم الوسيط (١/ ٥١٣)، والأبيات المتعلقة بمسألة الراء في المقدمة ثلاثة أي: ستة مصاريع، وهي:

٤١- وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ.: كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ.: أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

٤٣- وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ.: وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ

الراء) وبينتها (ولعله: بَنَيْتُها) علىٰ: مقدمة وفصلين وخاتمة، فأقول وبالله التوفيق»[1].

هذا ما أفاده الأستاذ: أمير أحمد العباسي ﷾ محقق كتاب (بذل القوة في حوادث سني النبوة للإمام التتوي) معلقًا علىٰ عنوان الرسالة ضمن مؤلفات التتوي، وهذه المعلومة تدل دلالة واضحة علىٰ أن مخطوطة الرسالة كانت موجودة عند محقق بذل القوة واطلع عليها، وقد بحثت عنها في بلاد السند فلم أعثر عليها، والله أعلم.

***

بطاقة الكتاب رقم (١٢)

*** العنوان: رسالة الشفاء في مسألة الراء.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: رسالة صغيرة الحجم، في علم التجويد، وتتعلق بأحكام الراء، ألفها الإمام السندي عام ١١٤٧هـ، ولها نسخ خطية كثيرة متوفرة في مكتبات باكستان، والمدينة المنورة، وقد طبعت بتحقيق: الدكتور عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي، من مكتبة الجامعة البنورية بكراتشي، السند، باكستان، عام ١٤٢٠هـ.

ومن المعلوم لدىٰ أهل الفن والتخصص أن لحرف الراء أحكامًا متعددة حسب تعدد حالاته، وما يتعرض له من حركة وسكون، ووصل ووقف، ومن ثَمَّ اهتمَّ علماءُ التجويد ببيان أحكامه علىٰ وجه الخصوص، ولا يخلو مؤلَّف في علم القراءات أو التجويد من بيان أحكامه، وذكر حالاته ومواقع تفخيمه أو ترقيقه، فأحكام الراء باب مستقل بنفسه، وقد كان من المؤلف ﷾ هذا الإسهام بتأليف رسالة مستقلة فيها.

(١) بذل القوة في حوادث سني النبوة للتتوي، (ص١٣)، حاشية (٣).

وقد قسم المؤلف رسالته إلىٰ: مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة: فتشتمل علىٰ بيان مسألة مهمة، وهي: هل الأصل في الراء التفخيم أو أنها عرية عن التفخيم والترقيق، فتفخم لسبب وترقق لآخر؟

أما الفصل الأول: فهو في الراء المتحركة، وقسمه إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في الراء المكسورة. والقسم الثاني: في الراء المفتوحة. والقسم الثالث: في الراء المضمومة.

وأما الفصل الثاني: ففي الراء الساكنة، وبينه في أربعة أنواع:

النوع الأول والثاني: أن يكون ما قبل الراء الساكنة مفتوحًا أو مضمومًا.

النوع الثالث: أن يكون ما قبل الراء الساكنة مكسورًا، وبيَّنه في أربعة وجوه.

النوع الرابع: أن يكون ما قبل الراء الساكنةِ ساكنًا أيضًا. وبيَّنه في أصلين.

ثم قسم الأصل الثاني إلىٰ: فرعين.

وذكر بعد ذلك في الخاتمة: تتميمًا مفيدًا، وأردفه بـ: تنبيه نبيه، ذكر فيها خلاصة الرسالة، وتنبيه آخر عنوانها: تكميل جميل، أشار فيه إلىٰ مراجعه التي اعتمد عليها في تأليف رسالته، وهذا من الأمانة العلمية التي يمتاز بها مؤلفنا ﷺ ليس في هذه الرسالة فحسب، بل في سائر مؤلفاته.

ومما يلاحظ علىٰ المؤلف: أنه لا يدقق – أحيانًا – في ذكر أمثلة قرآنية، فقد يمثل بكلمة غير قرآنية دون تنبيه علىٰ أنها ليست من القرآن[1]، كما وقعت أخطاء في بعض

(١) كتمثيله للراء التي فتحتها عارضة بـ: (فَاصْبِرَ انْتَ). ينظر: الشفاء، (ص٥٠)، وتمثيله للراء التي ضمتها عارضة بقوله: (انذِرُامَّتك)، و(انتظرُاولئك). ينظر: الشفاء، (ص٥٤).

الأمثلة القرآنية[1].

* * *

بطاقة الكتاب رقم (١٣)

*** العنوان: كحل العين بما يقع من وجوه القراءة بين سورتين.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: يظهر من عنوانها أن المؤلف ﷺ ألفها في بيان الوجوه التي تقع بين السورتين، ولعله ألفها علىٰ غرار تلك الرسائل الأربع (٦، ٧، ٨، ٩) التي سبق ذكرها والكلام عليها وفيما ذكر فيها من الوجوه. والوجوه التي تذكر بين السورتين للقراء أو رواتهم هو المنهج الصحيح الذي مشىٰ عليه بعض المتأخرين، ووصلت الوجوه فيها لديهم الألوف...

صحة نسبة الرسالة إلىٰ مؤلفها: الرسالة من تأليفات الإمام التتوي ﷺ، وقد ذكرها بنفسه في ثبته الشهير: الإتحاف (١٤٠/ ب) ضمن مؤلفاته، إلا أنني لم أجد لها ذكرًا في فهارس المخطوطات ببلاد السند أو غيرها، لذا أعتبرها في عداد المفقودات، والله أعلم.

* * *

بطاقة الكتاب رقم (١٤)

*** العنوان: كشف الرمز عن وجوه الوقف علىٰ الهمز.**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: تتعلق الرسالة بأصل من أصول القراءات السبع، وأهم باب من أبواب الأصول في الشاطبية، وهو باب: وقف حمزة وهشام

(١) كتمثيله للراء الساكنة الواقعة مكان لام الكلمة مما وقع قبل الساكن قبلها ضمة، نحو: (إنه حكيم شكور)، (إنه عزيز غفور)، ولم يردا في التنزيل. ينظر: الشفاء، (ص٧٠).

علىٰ الهمز، حصلت علىٰ مصورة من نسخة خطية وحيدة من هذه الرسالة في المكتبة القاسمية بمدينة كنديارو من بلاد السند، تقع في ٨ ورقات، في كل صفحة ٢٣ سطرًا، بمقاس ١١×٢١ سم، بخط الثلث جيد واضح مقروء، لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وعليها تصحيحات واستدراكات، تبدأ بعد البسملة بقوله: «تفصيل مذهب حمزة في الهمزة الواقعة...».

وتنتهي بقوله: «والحمد لله علىٰ التمام، والصلاة والسلام علىٰ سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وعليه، فالنسخة ناقصة من بدايتها، كما أن صفحة عنوانها مفقودة، وكتب عنوانها في المصورة بخط حديث، وقد حاولت في البحث عن نسخة أخرىٰ لها فلم أجدها.

وكنت أظن أن المؤلف ﷺ لم يقصد التأليف من هذه الرسالة، وإنما لخص الباب من الشاطبية لاستفادته منه كمذكرة شخصية، أو يكون كتب هذا الجزء الأساس للرسالة وأخَّر المقدمة إلىٰ حين الانتهاء منها ولم يوفق لذلك لظروف وأسباب قد تكون طرأت عليه، إلا أن قوله في نهاية الرسالة: «والحمد لله علىٰ التمام... » تُضْعِفُ ظني، وتنبئ عن كون الرسالة تامة من قبل مؤلفها، وأنه أراد التأليف منها، والله أعلم.

صحة نسبة الرسالة إلىٰ مؤلفها: صفحة عنوانها في المخطوط الأصل مفقودة، وإنما كتب عنوانها من قبل مصورها، غير أن لدي عدة قرائن تثبت صحة نسبتها إلىٰ مؤلفها، منها:

١- أن هذا العنوان ذكر ضمن مؤلفات الإمام محمد هاشم التتوي في كتابه: إتحاف الأكابر (٢/ ١٤٠/ ب)، في الفائدة الثالثة من تكملته لخاتمة كتابه ضمن

مؤلفاته العربية، وترتيبه فيها: (٥٧). والعنوان مطابق تماما لمضمون الرسالة ومحتوياتها.

٢- ومنها: منهج المؤلف في التأليف، حيث قسم الرسالة إلىٰ: أنواع، وأقسام، ووجوه... وهو المنهج الذي مشىٰ عليه في رسالته: الشفاء في مسألة الراء[1].

٣- ومنها: كون مصادرها: النشر لابن الجزري، وشرح الشاطبية لملا علي القاري، والجواهر المكللة للعوفي من مراجعه، وكذا الاستشهاد بما في الشاطبية كصنيعه تمامًا في الشفاء.

٤- وكذا استعمال لفظ: (تنبيه) كما في الشفاء، واللؤلؤ المكنون، وغيرهما من مؤلفاته.

٥- ومنها: قوله في الخاتمة: «والحمد لله علىٰ التمام، والصلاة والسلام علىٰ سيد الأنام... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم». وهذا من ديدنه في كثير من مؤلفاته، كالشفاء، واللؤلؤ المكنون وغيرهما.

محتويات الرسالة ومنهج المؤلف فيها: الرسالة تتعلق بـ: (باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز)، ولذلك كانت بدايتها بقوله:

«تفصيل مذهب حمزة في الهمزة الواقعة في الكلمة القرآنية وقفًا، ويوافقه هشام في الهمزة المتطرفة فقط»، وذكر في البداية أن الهمزة أربعة أنواع: مبتدأة حقيقةً، أو متوسطة حقيقةً، أو متوسطة حكمًا، أو متطرفة.

وقسم النوع الثاني إلىٰ تسعة أقسام، وبين حكم كل نوع منها مع التمثيل.

---

(١) سبق ذكرها قريبًا برقم: (١٢).

واشتمل النوع الثالث علىٰ: وجهين. واشتمل الوجه الثاني علىٰ: ثلاثة أصناف.

واشتمل النوع الرابع علىٰ تسعة عشر مقاما. وهنا تنتهي الرسالة.

***

بطاقة الكتاب رقم (١٥)

*** العنوان: اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون:**

موضوع الرسالة وحالتها الراهنة: رسالة صغيرة الحجم، في علم التجويد، وتتعلق بأحكام المد الذي يكون سببه السكون، ولها نسخ خطية متوفرة في مكتبات باكستان، والمدينة المنورة، وقد طبعت بتحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، من مكتبة الجامعة البنورية بكراتشي باكستان، عام: ١٤٢٠هـ.

لقد رتب المؤلف الرسالة علىٰ فصلين:

الفصل الأول: فيما يتعلق بحرف المد. وذكر فيه وقوع حرف المد قبل ساكن، سواءٌ كان الساكن لازمًا أو عارضًا، وسواءٌ كان السكون اللازم مشدَّدًا أو مخففًا.

فذكر أولاً: المد اللازم بقسميه: المشدد والمخفف، مع بيان مقدار مده.

ثم ذكر كون السكون عارضًا لوقف أو لغيره. وبيّن مقدار مده عند الجمهور مع التنبيه علىٰ أن الشاطبيَّ ﷺ لم يذكر القصر في السكون العارض للوقف.

ثم بدأ بالتمثيل للساكن اللازم المشدد، ونوَّع الأمثلة من خلال القراءات العشر المتواترة.

ويلاحظ هنا أن المؤلف ﷺ لم يمثِّل للمد اللازم الحرفي المثقَّل!

ثم ذكر أمثلة الساكن اللازم المخفف بقسميه: الحرفي والكلمي، ومن خلال القراءات العشر كذلك. ثم مثَّل للساكن العارض للوقف، وأردفها بأمثلة الساكن

العارض لغير الوقف.

ثُمَّ بيَّن الفرق بين المدغم علىٰ قراءة حمزة والبزي، والمدغم علىٰ قراءة أبي عمرو، وأحال الموضوع إلىٰ النشر لابن الجزري، ثم بيّن الفرق من عنده بقوله: «ويمكن أن يوجه الفرق بينهما». وفي نهاية قوله نبَّه علىٰ ضعف ما ذهب إليه العلامة الشيخ الملا علي بن سلطان القاري الهروي ﷺ من عدِّه مثل: ﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ [الزمر:٦٤]، ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ ﴾ [المائدة:٢] من قبيل المد الجائز (أي العارض للسكون) مع جريان الأوجه الثلاثة فيه بقوله: «فذلك إما قول ضعيف أو هو أحد القولين عن أهل الأداء».

ثم عَنْوَنَ بقوله: **(تنبيه)**، وذكر فيه أن الإشباع في المد اللازم مقيد بعدم تغير السكون بحركة عارضة، أما لو تغير فله حكم آخر.

ثم عَنْوَنَ بقوله: **(تنبيه آخر)**، وذكر فيه أن جريان الوجوه الثلاثة في حرف المد الواقع قبل السكون العارض الوقفي مقيد بعدم كون الساكن الموقوف عليه همزة، أما لو كانت همزة فلا يجوز فيه إلا الطول.

ونبَّه ثالثًا بعنوان: **(تنبيه آخر)**، وذكر فيه أن عدم جواز القصر في الساكن الموقوف عليه المهموز مقيد بوجود حرف المد قبله، أما لو كان قبله حرف لين فيجوز فيه القصر.

والفصل الثاني: فيما يتعلق بحرف اللين. وذكر هنا حكم حرف اللين الواقع قبل السكون اللازم، وهو في حرف (ع) من فاتحة سورتي: مريم والشورىٰ.

ثم بين حكم السكون العارض بعد حرف اللين، سواء كان السكون عارضًا لوقف أو لغيره، وقدم أمثلة كون السكون عارضًا لغير الوقف.

أما لو كان عارضًا للوقف، فيكون مهموزًا أو غير مهموز، ولكل حكم مستقل

بنفسه.

ثم عَنْوَنَ بقوله: (**تكميل**)، وذكر فيه فرقًا بين رواية ورش وغيره في مسألة مد اللين المهموز.

ثم عَنْوَنَ بقوله: (**فائدة**)، وذكر فيها استثناء حروفٍ ثلاثةٍ من كلية ورش، وهي: (سوءات)[1]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير:٨]، و﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف:٥٨].

ملاحظات على منهج المؤلف: يلاحظ على المؤلف ﷺ ما يلي:

١- أنه ركز على (السكون) فقط، وما يترتب عليه من المدود، من حيث أنواعُها ومقاديرُها لدى القراء العشرة، ولم يتعرض لبيان تعريف: (المد) و(اللين) لغة واصطلاحًا.

٢- لم ينبه على أقسام المد ولا على أسبابه -عمومًا-.

٣- لم يتكلم على حكم المدود التي بيَّنها من حيث الوجوب واللزوم أو الجواز.

٤- لم ينبه على أقسام المد اللازم من حيث كونه كلميًّا أو حرفيًّا.

٥- لم يمثل للمد اللازم الحرفي المثقل.

٦- حينما ذكر أمثلة المد اللازم المخفف: مثَّل أولاً للمد الحرفي المخفف ببعض الحروف الواقعة في فواتح السور دون التنبيه على تسميته بالمد اللازم الحرفي المخفف.

٧- كما أنه أطلق المثال بحرف (اللام) للمد اللازم المخفف، وليس كذلك،

(١) من كلمة: ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦].

فحرف (اللام): قد يكون المد في ألفِه من قبيل المخفف، كما في ﴿الٓرۚ﴾ في فاتحة سورة يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحِجْرِ. وقد يكون من قبيل اللازم الحرفي المثقل، كما في ﴿الٓمٓ﴾ في فاتحة سورة البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، وفي ﴿الٓمٓصٓ﴾ فاتحة سورة الأعراف، وفي ﴿الٓمٓرۚ﴾ فاتحة سورة الرعد.

٨- ذكر مقدار مد العارض للسكون حالة الوقف مطلقًا، ولم ينبه علىٰ كيفية الوقف بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم، وما يترتب عليها من وجوه متعددة، رغم أن العلامة محمد بن أحمد العوفي - مؤلِّف الجواهر المكللة - أشار إلىٰ ذلك بقوله: «فيصح في المفتوح ثلاثة، وفي المكسور أربعة، وفي المضموم سبعة من غير تخصيص ولا استثناء»[1]. والجواهر من مراجعه!

وعلىٰ كل فهذه الملاحظات الخفيفة لا تقلل - أبدًا - من شأن الرسالة، ولا من شأن مؤلِّفها، فالمرءُ يُؤجَرُ علىٰ قدر جهده وإخلاصه في العمل، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

***

(١) الجواهر المكللة (١/ ١٩٧).

الخاتمة

أسأل الله تعالىٰ حسنها بفضله ومنّه... مما سبق من عرض الموضوع أذكر ما يلي:

أولاً: ظهر لي من المؤلفات المذكورة أن الإمام التتوي ألف في علوم القرآن والقراءات من حيث المجموع (١٥) كتابا، منها في علوم القرآن: ثلاثة كتب، وفي القراءات: سبعة كتب ورسائل، وفي التجويد: أربعة رسائل، وفي علم الفواصل كتابًا واحدًا، منها: أربعة رسائل مفقودة، وستة مخطوطة، وأربعة محققة ومطبوعة، وكتاب حقق ولم يطبع أصله وإنما طبع ملخصه، ومنها كتابان لم يذكرهما التتوي ضمن مؤلفاته في كتابه: (إتحاف الأكابر)، وليس لهما صفة تأليف مستقل بمقدمة وخاتمة، وإنما هي حواشي وتعليقات، إلا أن هناك عدة قرائن تدل علىٰ صحة نسبتهما للتتوي.

ثانيا: ما يمكن استنتاجه من حياة الإمام التتوي وجهوده في علوم القرآن والقراءات، هو:

١- أن الإمام التتوي أحيىٰ بجهوده سلسلة الإسناد المتصل بالرسول ﷺ في علوم القراءات في بلاد السند والتي كادت أن تندثر فيها، وبفضل جهوده قام بعض تلامذته بنقل تلك العلوم إلىٰ خارج البلاد، كما ثبت عن شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري السندي (المتوفىٰ بمدينة جدة سنة: ١١٩٨هـ)، وتسلسل الإسناد في أبنائه وأحفاده.

٢- يتبين من عدة رسائل له في وجوه القراءات شدة تعلقه بهذا العلم المبارك، وإن كان منهجه في إجراء تلك الوجوه والضرب الحسابي غير مرضي لدىٰ القراء.

٣- كما يظهر من الأعداد الحسابية التي ذكرها في تلك الرسائل - التي تصل إلىٰ المليارات في العصر الحاضر- أنه كان متقنًا للرياضيات، ماهرًا في الأعداد الحسابية المتداولة في عصره في بلاده.

٤- يظهر من كثافة تعليقاته علىٰ الشاطبية والمقدمة الجزرية ورسائله الأخرىٰ التجويدية أنه كان حاذقًا في تلك العلوم، وهاضمًا لها فهمًا وفقهًا وتحقيقًا ودراسةً.

٥- يتضح جليًّا للناظر في مؤلفاته أنه كان ضليعًا بالعلوم العقلية والنقلية، عالمًا بدقائقها، ومطلعًا علىٰ مصادرها الأصيلة.

٦- كما يظهر من مؤلفاته وتعليقاته أن لديه مكتبة ضخمة من المخطوطات الأصيلة في كل فن.

٧- كان الإمام التتوي دقيقًا في علم الرجال والأسانيد، ولذلك نراه ذكر أولا إسناده في القراءات العشر إجازةً ثم إسناده في القراءات السبع روايةً.

توصية: أوصي الباحثين الأكاديميين وطلاب علوم القراءات والقرآن بالعناية بمؤلفات الإمام التتوي وبذل جهود للحصول علىٰ مخطوطاتها وتحقيقها ونشرها للاستفادة منها، ففيها ضالة طلاب القراءات وعلومها.

هذا، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

***

قائمة المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم.**

* **أولاً: المخطوطات والرسائل والبحوث العلمية:**

- إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر، تأليف: محمد هاشم بن عبد الغفور الحارثي التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط، بخط الشيخ عبد الستار الدهلوي، مكتبة الحرم المكي الشريف.
- ترغيب القراء في تهذيب الأداء الملقب بـ (الجامع العلمي)، تأليف: عبد اللطيف بن جمال الدين الفتني النهروالي (من علماء القرن التاسع الهجري)، تحقيق: منىٰ بنت محمَّد علي بن أحمد حدَّاد، من أول الكتاب إلىٰ الآية (٩٣) من الأنعام، رسالة الدكتوراه، بقسم القراءات، جامعة أم القرىٰ، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.
- جنة النعيم في فضائل القرآن العظيم، تأليف: محمد هاشم التتوي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.
- حواشي وتعليقات علىٰ القصيدة الشاطبية، المنسوبة إلىٰ: محمد هاشم التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.
- حواشي وتعليقات علىٰ المقدمة الجزرية، المنسوبة إلىٰ: محمد هاشم التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.
- دفينة المطالب للطالب والراغب...، تأليف: شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري السندي (ت١١٩٨هـ)، مخطوط بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ضمن مخطوطات المكتبة المحمودية برقم: ٢٨١٣-٢٨١٦ متفرقات.
- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ ...الآية [البقرة:٨٣]، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.
- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران:٧٥]، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.

- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [يوسف:١١٠]، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.
- زبدة البيان مختصر خلاصة البيان في تعداد آي القرآن للمخدوم محمد هاشم التتوي (ت١١٧٤هـ)، تأليف: مجهول، مخطوط.
- كشف الرمز عن وجوه الوقف علىٰ الهمز، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي (ت١١٧٤هـ)، مخطوط.
- مصطلح الركوع في المصاحف، مدلوله، نشأته، وأقوال العلماء فيه. للدكتور عبد القيوم السندي، بحث محكم منشور في مجلة «تبيان» الرياض، ع٢٤، عام: ١٤٣٧هـ.
- الوجوه النيرة في القراءات العشر، تأليف: عمر بن قاسم الأنصاري (ت٩٣٨هـ)، تحقيق الباحثة: مرام اللهيبي، من أول الكتاب إلىٰ الآية: ١٢٣ من البقرة، رسالة الدكتوراه، بقسم القراءات بجامعة أم القرىٰ، عام: ١٤٣٩هـ.
- الوجوه النيرة في القراءات العشر، تأليف: عمر بن قاسم الأنصاري (ت٩٣٨هـ)، تحقيق الباحثة: سها صادق، من أول المائدة إلىٰ الآية: ١٢٦ من الأنعام، رسالة الدكتوراه، بقسم القراءات بجامعة أم القرىٰ، عام: ١٤٣٩هـ.

*** ثانيًا: المراجع العربية:**

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف: أحمد بن محمد البناء الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام = (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، تأليف: عبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت١٣٤١هـ)، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- الباعث الحثيث إلىٰ اختصار علوم الحديث، تأليف: أبو الفداء ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تأليف: عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري، أبو حفص سراج الدين النشَّار (ت٩٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، عالم الكتب بيروت لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- بذل القوة في حوادث سني النبوة، تأليف: محمد هاشم بن عبد الغفور الحارثي التتوي السندي، تحقيق: أمير أحمد العباسي، من منشورات لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو حيدر آباد، السند، باكستان، ط١، ١٩٦٦م.
- تاج التراجم، تأليف: أبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الأول والآخر، تأليف: محمد صديق حسن خان القنوجي، (ت١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، تأليف: الدكتور / أحمد محمود الساداتي، مكتبة الآداب، الجماميز، مصر (د. ت).

- تبيان الحكم بالنصوص الدالة علىٰ الشرف من الأم، تأليف: الإمام عبد القادر بن أبي بكر الصديقي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد القيوم السندي، طبعة أوقاف آل المفتي الصديقي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٦هـ.
- تحبير التيسير في القراءات العشر، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط:١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تذكرة الحفاظ، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد ابن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- جمال القراء وكمال الإقراء، تأليف: علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد، السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة، تأليف: محمد بن أحمد العوفي (ت١٠٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن فتح الله إبراهيم نافع، ط١، ١٤٣٥هـ.
- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، تأليف: محمد عابد السندي الأنصاري (ت١٢٥٧هـ)، تحقيق: خليل عثمان الجبور السبيعي، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.
- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، تأليف: السيد أحمد عبد الرحيم، من مطبوعات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة، ط١، ١٤٢٣هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي (ت١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.
- ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات، تأليف: عبد اللطيف بن محمد هاشم الحارثي السندي، تحقيق: محمد عبد الرشيد النعماني، ط١، ١٣٧٩هـ، لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو، حيدر آباد، السند، باكستان.
- سبحة المرجان في آثار هندستان، تأليف: غلام علي آزاد البلكرامي (ت١٢٢٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، ط١، ٢٠١٥م، دار الرافدين، بيروت.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تأليف: أبي الفضل محمد خليل المرادي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- شرح الدرة المضية، تأليف: أبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت٨٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرافع رضوان الشرقاوي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ.
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف: الملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان - بيروت.
- الشفاء في مسألة الراء، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي، تحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مكتبة الجامعة البنورية بكراتشي، السند، باكستان، ط١، ١٤٢٠هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.
- طبقات المفسرين، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
- طبقات المفسرين، تأليف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، نشره: ج. برجستراسر، ط٣، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

- غيث النفع في القراءات السبع، تأليف: علي بن محمد بن سالم، النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- فتوح البلدان، تأليف: أحمد بن يحيىٰ بن جابر البَلَاذُري (ت٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال بيروت، ١٩٨٨م.
- فرائض الإسلام، تأليف: محمد هاشم الحارثي السندي، تحقيق: غلام مصطفىٰ القاسمي، طبعة الأكاديمية الهاشمية، بهيندو، حيدر آباد، السند، باكستان.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تأليف: محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، اعتنىٰ به: أحمد الزعبي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
- كفاية القارئ في مشتبهات القرآن الكريم، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي، تحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة ومؤسسة الريان بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
- كنز المعاني في شرح حرز الأماني، تأليف: إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، مصر، ط١، ٢٠١١هـ.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تأليف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- لسان العرب، تأليف: جمال الدين ابن منظور الإفريقىٰ (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات، تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٣٤هـ.
- اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون، تأليف: محمد هاشم التتوي السندي، تحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مكتبة الجامعة البنورية بكراتشي، السند، باكستان، ط١، ١٤٢٠هـ.
- متشابه القرآن، تأليف: علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، تحقيق: الدكتور صبيح التميمي، من منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٤٠٢هـ.
- مجموع الفتاوىٰ، تأليف: أحمد ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- المختصر من نشر النور والزهر، تأليف: عبد الله مرداد أبو الخير، اختصار وترتيب: محمد العامودي وأحمد علي، ط١، ١٣٩٨هـ، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
- المدخل إلىٰ علم القراءات، تأليف: الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، من منشورات معهد الإمام الشاطبي، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٩هـ.
- المسالك والممالك، تأليف: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة (ت نحو ٢٨٠هـ)، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩م.
- معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)،دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
- معجم الشيوخ الكبير، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد ابن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنىٰ، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

- المعجم الوسيط، تأليف: لجنة بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
- معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: الدكتور طيار آلتي قولاج، ط١، ١٤١٦هـ، استانبول، تركيا.
- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، تأليف: عمر بن قاسم بن محمد النشَّار الأنصاري (ت٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تأليف: ملا علي القاري (١٠١٤هـ)، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سورية، ط١، ١٤٢٧هـ.
- منظومة المقدمة فيما يجب علىٰ القارئ أن يعلمه (الجزرية)، تأليف: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، تأليف: الدكتور أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط٧، ١٩٨٤م.
- النشر في القراءات العشر، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرىٰ، تصوير دار الكتاب العلمية.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تأليف: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تأليف: أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي (ت١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م.
- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب، تأليف: علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد القادر الحسني الخطيب، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

*** ثالثًا: المراجع غير العربية:**

- تحفة القارئ بجمع المقارئ، تأليف: محمد هاشم التتوي، تحقيق وترجمة: الدكتور عبد القيوم السندي، من منشورات أنجمن خدام التجويد السند، باكستان، عام١٤٢١هـ.
- تحفة الكرام، تأليف: علي شير قانع التتوي، ترجمة: أمير أحمد العباسي، ترتيب: الدكتور نبي بخش خان البلوشي، لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو، حيدر آباد، السند، باكستان، ط١، ١٩٥٧م.
- تذكرة مشاهير السند، تأليف: دين محمد الوفائي، لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو، حيدر آباد، السند، باكستان، ط١، ١٩٨٦م.
- جنة السند، تأليف: رحيم داد خان مولائي شيدائي، لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو، حيدر آباد، السند، باكستان، ط١، ١٩٥٨هـ.
- مخدوم محمد هاشم تتوي، تأليف: عبد الرسول القادري، لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو، حيدر آباد، السند، باكستان، ط١، عام١٤٠٨هـ.
- موجز تاريخ الأدب السندي، تأليف: د الميمن عبد المجيد السندي، جامعة السند، جامشور، السند باكستان، ط١، عام١٤٠٣هـ.
- موقع ويكيبيديا (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

* * *

List of Sources and References

*** The Holy Quran**.

*** First: Manuscripts, Theses and Scientific Research**:

- Ithaf ul Al-Akaber be, Marviyat Al- Sheikh Abd ul-Qadir, by: Muhammad Hashem bin Abd al-Ghafoor al-Harithi al-Tatawi al-Sindi (d.1174 AH), manuscript, in the handwriting of Sheikh Abd al-Sattar al-Dahlawi, the Library of the Holy Mosque of Mecca.
- Targhib ul-Qurra fi Tahzib el-Ada,e, (Al-Jami` Al-Elmi), by: Abd al-Latif bin Jamal al-Din al-Fatani al-Nahrwali (the scholars of the 9 AH), edited by: Mona Bint Muhammad Ali Ahmed Haddad, from the beginning of the book to the verse (93) of Al-An'am, Ph.D., Department of Readings, Umm Al-Qura University, 1439-1440 A.H.
- Jannat Al-Naeem fi Fathayei Al-Qur'an, Al-Karim, by: Muhammad Hashem al-Tatawi (d.1174 AH), manuscript.
- Hawashi wa Taliqat ala Al-Qasidah Al-Shatibiyyah, attributed to: Muhammad Hashem al-Tatawi al-Sindi (d.1174 AH), manuscript.
- Hawashi wa Taliqat ala Al-Muqaddemah Al-Jazariah, attributed to: Muhammad Hashim al-Tatawi al-Sindi (d.1174 AH), manuscript.
- Dafinat ul-Matalib lel-talib wa Al-Raghib.... , by: Muhammad Murad al-Ansari al-Sindi (d. 1198 AH), manuscript in the King Abdul Aziz Library in Madinah, within the manuscripts of the Mahmudiyah Library No. 2813-2816.
- Risalah fi wujooh Al-Qira,ah, Al-Jariah fi qaulehi Ta,ala:

﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [Al-Baqarah: 83]

by: Muhammad Hashem al-Tatawai al-Sindi (d.1174 AH), manuscript.

- Risalah fi wujooh Al-Qira,ah, Al-Jariah fi qaulehi Ta,ala:

﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ [Al Imran: 75]

by: Muhammad Hashem al-Tatawai al-Sindi (d.1174 AH), manuscript.

- Risalah fi wujooh Al-Qira,ah, Al-Jariah fi qaulehi Ta,ala:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [Yusuf: 110]

by: Muhammad Hashem al-Tatawai al-Sindi (d.1174 AH), manuscript.

- Zubdat al-Bayan, Mukhtasar Khulasat ul-Bayan fi tedad Ay, Al- Qur'an, by: Muhammad Hashem al-Tatawi (d.1174 AH), by: Anonymous, manuscript.
- Kashf urramz an wujooh Al-Waqf al Al-Hamz, by: Muhammad Hashem al-Tatawi al-Sindi (d.1174 AH), manuscript.
- Mustalah Al-Rukooe fi Al-Masahif, Madlooluh, Nashatuh, wa Aqwalul Ulamae fih. By Dr. Abdul Qayyum Al-Sindi, Arbitrator Research published in "Tebyan" magazine, Riyadh, No. 24, 1437 AH.

- Al-wujooh Al-nayyerah fi Al-Qera,at Al- Ashar, By: Omar bin Qasim al-Ansari (d. 938 AH), researcher: Maram al-Lehaibi, from the beginning of the book to the verse: 123 al-Baqarah, doctoral thesis, in the readings department at Umm Al-Qura University, year: 1439 AH.
- Al-wujooh Al-nayyerah fi Al-Qera,at Al- Ashar, By: Omar bin Qasim al-Ansari (d. 938 AH), researcher: Suha Sadiq, from the beginning Al-Maedah to the verse: 126 Al-Anaam, doctoral thesis, in the readings department at Umm Al-Qura University, year: 1439 AH.

*** Second: Arabic references:**

- Ithaf Fuzlae Al- Bashar fi Al-Qera,at Al-Arbat Ashr, by: Ahmad bin Muhammad al-Banna al-Dimyati, (d. 1117 AH), edited by: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon, 3rd ed,1427ah.
- Al-Aa,lam, By: Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1396 AH), Darul Elm lel Malayin, 15th Ed, 2002 AD.
- Al-Elam beman fi Tarikh el-Hind min Al-Aalam = (Nuzhat Al-Khawatir wa Bahjat Al-Masame wa Al-Nawazer), By: Abd al-Hayy bin Fakhr al-Din al-Hasani (d. 1341 AH), Dar Ibn Hazm - Beirut, Lebanon, 1st ed, 1420 AH, 1999 AD.
- Al-Baeth Al-hathith Ila Ikhtesar Uloom Al-Hadith, By: Abu al-Fida Ibn Katheer al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, ed. 2.
- Al-Badr Al-Talie be Mahasin man bad Al-Qarn Al-Sabie, by: Muhammad bin Ali al-Shawkani, Dar al-Maarifa, Beirut.
- Al-Budoor Al-Zaherah fi Al-Qera,at Al-Ashr Al-Mutwaterah, by: Omar bin Qasim al-Ansari, Abu Hafs Seraj al-Din al-Nashar (d. 938 AH), edited by: Ali Muhammad Moawad and Adel Abdul Mawjood, Alam Al-kutub, Beirut Lebanon, 1ed,1421 AH.
- Al-Budoor Al-Zaherah fi Al-Qera,at Al-Ashr Al-Mutwaterah, by: Abd al-Fattah bin Abdul-Ghani al-Qadi (d.1403 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
- Bazl Al-Quwah fi Hawadith Sinee Al-Nubowah, by: Muhammad Hashim bin Abdul Ghafoor Al-Harithi Al-Tatawi Al-Sindhi, edited by: Amir Ahmad Al-Abbasi, from the publications of the Committee for the Revival of Sindhi Literature, Jamshoro Hyderabad, Sindh, Pakistan, 1ed, 1966 AD.
- Taj al-Tarajim, by: Abi al-Fida Zain al-Din Qasim bin Qutlubugha al-Sudoni (d. 879 AH), edited by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Dar al-Qalam - Damascus, 1st Ed, 1413 AH -1992 AD.
- Al-Taj Al-Mukallal min Jawaher Maather Al-Teraz Al-Awwal wa Al-Akhir, by: Muhammad Siddiq Hassan Khan Al-Qanooji (d.1307 AH), Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1st Ed, 1428 AH - 2007 AD.
- Tareekh ul-Islam wa Wafayat ul-Mashahir wa Al-Alam, by: Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Omar Abd al-Salam al-Tadmouri, Dar al-Kitaab al-Arabi, Beirut, 2nd ed, 1413 AH - 1993 AD.

- Tareekh Asbahan =Akhbar Asbahan, by: Ahmed bin Abdullah bin Ahmed Al-Asbahani (d. 430 AH), edited by: Syed Kesrawi Hasan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Ed, 1410 AH-1990AD.
- Tareekh ul-Muslemin fi Shibh Al-Qarah Al-Hindiah wa Hadaratuhum, by: Dr. Ahmed Mahmoud Al-Sadati, Maktabat ul-Adab, Jamamiz, Egypt (D.T)
- Tibyan ul-Hukm be Al-Nusoos Al-Dalate Ala Al-Sharaf min Al-Umm, by: Imam Abd al-Qadir bin Abi Bakr al-Siddiqi (d. 1138 AH), edited by: Abdul Qayyum Al-Sindi, the Endowment Edition of the Mufti al-Siddiqi family, Makkah al-Mukarramah, 1st ed, 1436 AH.
- Tahbir Al-Taesir fi Al-Qera,at Al-Ashr, by: Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari (d.833 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad Mufleh Al-Qudah, Dar Al-Furqan, Jordan, Amman, 1st ed, 1421 AH - 2000 AD.
- Tazkerat Al-Huffaz, by: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Qaimaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st Ed, 1419 AH-1998 AD.
- Jamal Al-Qurra wa Kamal Al-Iqraa, by: Alam al-Din Ali bin Muhammad bin Abd al-Samad, al-Sakhawi (d.643 AH), edited by: Dr. Marwan Al-Attiyah, Dr. Mohsen Kharaba, Dar Al Mamoun Heritage, Demashque, Beirut, 1st Ed, 1418 AH - 1997 AD.
- Al-Jawaher Al-Mukallala leman Ram Al-Turuq Al-Mukammelah, by: Muhammad bin Ahmad Al-Awfi (d. 1050 AH), edited by: Dr. Abd al-Rahman Fathallah Ibrahim Nafeh, 1st ed, 1435 AH.
  Hasr Al-Shared min Asaneed Muhammad Abed, by: Muhammad Abed Al-Sindi Al-Ansari (d.1257 AH), edited by: Khalil Othman Al-Jabour Al-Subaie, Al-Rashed Library in Riyadh, 1st Ed, 1424 AH.
- Al-Halaqat Al-Mudiat min Selselat Asaneed Al-Qeraat, by: Mr. Ahmed Abdel-Rahim, from the publications of the Charitable Society for the Memorization of the Holy Quran in the Bisha Governorate, 1st Ed, 1423 AH.
- Khulasah Al-Athar fi Aayan Al-Qarn Al-Hadi Ashar, by: Muhammad Amin bin Fadlallah al-Muhibi al-Hamawi, (d.1111 AH), Dar Sader, Beirut.
- Zabb Zubabat Al-Derasat An Al-Mazahib Al-Arbah Al-Mutanasbat, by: Abd al-Latif bin Muhammad Hashim al-Harithi al-Sindi, edited by: Muhammad Abdul Rashid al-Numani, 1st ed, 1379 AH, Committee for the Revival of Sindhi Literature, Jamshoro, Hyderabad, Sindh, Pakistan.
- Subhat ul-Marjan fi Athar Hindustan, by: Ghulam Ali Azad Al-Balgerami (d. 1220 AH), edited by: Muhammad Saeed Al-Taraihi, 1st Ed, 2015 AD, Dar Al-Rafidain, Beirut.
- Silk Al-Durar fi Aayan Al-Qarn Al-Thani Ashr, by: Abi al-Fadl Muhammad Khalil al-Muradi, Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.
- Shazarat Al-Zahab fi Akhbar man Zahab, by: Abd al-Hayy bin Ahmad ibn al-Imad al-Hanbali, (d.1089AH), edited by: Mahmoud al-Arnaout, takhrig by: Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 1st Ed, 1406 AH - 1986 AD.

- Sharh al-Durra al-Mudiya, by: Abi al-Qasim Muhammad bin Muhammad al-Nuwairi (d.897AH), edited by: Abd al-Rafi Redwan al-Sharqawi, Edition of the Islamic University of Madinah, 1st ed, 1411 AH.
- Sharh Nukhbat ul-Fikr fi Mustalahat Ahl Al-Athar, by: Mulla Ali bin Sultan Muhammad al-Herwi al-Qari (d.1014 AH), edited by: Muhammad Nizar Tamim and Haitham Nizar Tamim, Dar Al-Arqam, Lebanon / Beirut.
- Al-Shifa fi Masalat Al-Raa'a, by: Muhammad Hashem al-Tatawi al-Sindi, edited by: Dr. Abd al-Qayyum bin Abd al-Ghafoor al-Sindi, Al-Banouriah University Library, Karachi, Sindh, Pakistan, 1st Ed, 1420 AH.
- Al-dawu Al-lamie le Ahl Al-Qarn Al-Tasie, by: Shams al-Din Muhammad Ibn Abd al-Rahman al-Sakhawi, Dar Maktabah Al-Hayah, Beirut.
- Tabaqat Al-Huffaz, by: Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Ed, 1403 AH.
- Tabaqat Al-Mufasserin, by: Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Ali Muhammad Omar, Wahba Library - Cairo, 1st Ed, 1396 AH.
- Tabaqat al-Mufasserin, by: Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
- Tabaqat al-Mufasserin, by: Ahmad bin Muhammad Al-Adnah Wei (d. 11 AH), edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khazzi, Maktabat Al-Uloom wa Al-Hekam, Saudi Arabia, 1st Ed, 1417 AH - 1997 AD.
- Ghayat Al-Nehayah fi Tabaqat Al-Qurra, by: Ibn Al-Jazri (d.833 AH), published by: J. Bergstrasser, 3rd ed, 1402 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut
- Ghaith Al-Nafaa fi Al-Qera,at Al-Saba, by: Ali bin Muhammad bin Salem, al-Nuri al-Sfaxi (d. 1118 AH), edited by: Ahmad Mahmoud Abd al-Sami al-Shafi'i al-Hafyan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st Ed, 1425 AH - 2004 AD.
- Fatouh Al-Buldan, by: Ahmed bin Yahya bin Jaber Al-Balazuri (d. 279 AH), Al-Hilal House and Library, Beirut, 1988 AD.
- Faraed Al-Islam, by: Muhammad Hashem Al-Harithi Al-Sindi, edited by: Ghulam Mustafa Al-Qasimi, Edition of the Hashemite Academy, Bhindu, Hyderabad, Sind, Pakistan.
- Al-Fawaed Al-Bahiyah fi Tarajim Al-Hanafi, by: Muhammad Abdul-Hay Al-Laknawi (d.1304 AH), take care of by: Ahmad Al-Zoubi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, Beirut Lebanon, 1st Ed, 1418 AH.
- Fahris Al-Faharis wa Al-Athbat wa Mujm Al-Maajim wa Al-Mashikhat, by: Muhammad Abd al-Hayy bin Abd al-Kabir al-Kattani (d. 1382 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2nd Ed, 1982 AD.
- Kifayat Al-Qari fi Mushtabehat Al-Qur'an, by: Muhammad Hashem al-Tatawi al-Sindi, edited by: Dr. Abd al-Qayyum bin Abd al-Ghafoor al-Sindi, Al-Maktabah Al-Imdadiah in Makkah al-Mukarramah and al-Rayyan Foundation, Beirut, 1st Ed, 1428 AH.
- Kanz Al-Ma,ani fi Sharh Hirz al-Amani, by: Ibrahim bin Omar al-Jabari (d. 732 AH), edited by: Farghali Sayed Arbawi, Sheikh Sons Heritage Library, Giza, Egypt, 1st Ed, 2011 AH.

- Al-Kawakib Al-Saerah be Aayan Al-Miah Al-Aasherah, by: Najm al-Din Muhammad bin Muhammad al-Ghazzi (d.1061 AH), edited by: Khalil al-Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Ed, 1418 AH.
- Lisan al-Arab, by: Jamal al-Din Ibn Manzur al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Ed, 1414 AH.
- Latif Al-Isharat le Funoon Al-Qera,at, by: Abi Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr Al-Qastalani (d.923 AH), edited by: Center for Qur'anic Studies, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an in Medina, 1st Ed, 1434 AH.
- Al-Lu'lu` Al-Maknun fi Tahqiq Madd Al-Sukoon, by: Muhammad Hashim al-Tatawi al-Sindi, edited by: Dr. Abd al-Qayyum bin Abd al-Ghafoor al-Sindi, Library of the Banouriya University in Karachi, Sindh, Pakistan, ed1st, 1420 AH.
- Mutshabeh Al-Qur'an, by: Ali bin Hamza al-Kisai (d.189 AH), edited by: Dr. Subaih al-Tamimi, publications of the Islamic Call College, Tripoli, Libya, 1st Edition, 1402 AH.
- Majmoo 'al-Fatwas, by: Ahmad Ibn Taymiyyah al-Harrani (d.728 AH), edited by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Madinah, Saudi Arabia, 1416 AH.
- Al-Mukhtasar min Nashr al-Nur wa al-Zuhr, by: Abdullah Mardad Abu al-Khair, abbreviation and arrangement: Muhammad al-Amoudi and Ahmad Ali, 1st ed. 1398 AH, from the literature of the Taif Literary Club.
- Al-Madkhal ila Ilm Al-Qera,at, by: Dr. Abdul Qayyum bin Abdul Ghafour Al-Sindi, the publications of the Imam Al-Shatibi Institute, Jeddah, Saudi Arabia, 1st Ed, 1439 AH.
- Al-Masalik wa Al-Mamalik, by: Abu al-Qasim Ubayd Allah bin Abdullah, Ibn Khardathba (d. About 280 AH), Dar Sader, Avest Leiden, Beirut, 1889 AD.
- Mujamil al-Buldan, by: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d.626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd Ed, 1995 AD.
- Mujam Al-Shuyookh Al-Kabir, by: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad Ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Dr. Muhammad al-Habib al-Haila, Siddiq Library, Taif, Saudi Arabia, 1st Ed, 1408 AH - 1988 AD.
- Mujam Al-Muallefin, by: Omar Reda Kahleh, Muthanna Library, Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.
- Al-Mujam Al-Waseet, by: Committee of the Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da`wah.
- Marefat Al-Qurra Al-Kibar ala Al-Tabqat wa Al-Aasar, by: Shams al-Din al-Dhahabi, edited by: Dr. Tayyar Alti Qulaj, 1st Ed, 1416 AH, Istanbul, Turkey.
- Al-Mukarrar fima Tawatar min Al-Qera,at Al-Sabe wa Taharrar, by: Umar bin Qasim bin Muhammad al-Ansari, Siraj al-Din al-Nashar (d. 938 AH), edited by: Ahmad Mahmoud Abd al-Sami al-Shafi'i al-Hafyan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st Ed, 1422 AH - 2001 AD.
- Munjid al-Muqrein wa Murshid al-Talebin, by: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri, (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st Ed, 1420 AH -1999 AD.

- Al-Menah Al-Fikriah fi Sharh Al-Muqaddemah Al-Jazira, by: Mulla Ali Al-Qari (1014 AH), edited by: Osama Ataya, Dar Al-Ghuthani for Qur'anic Studies, Damascus - Syria, 1st Ed, 1427 AH.
- Manzomat Al-Muqaddemah fima yajeb ala Al-Qare an yalamah, (Al-Jazirah), by: Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Ibn al-Jazri (d.833 AH), Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, 1st Ed, 1422 AH - 2001 AD.
- Encyclopedia of Islamic History and Islamic Civilization, by: Dr. Ahmed Shalaby, The Egyptian Renaissance Library, 7th Ed, 1984 AD.
- Al-Nashr fi Al-Qera,at Al-Ashr, by: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari (d.833 AH), edited by: Ali Muhammad al-Dabaa (d. 1380 AH), The Great Commercial Printing Press, photographed by Dar al-Kitab al-'Ilmiyya.
- Nazm Al-Eqyan Aayan Al-Aayan, by: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Philip Hitti, Al-Maktabah Al-Elmiah - Beirut.
- Nael Al-Ebtehaj be Tatreez Al-Dibaj, by: Ahmed Baba bin Ahmed Al-Takrouri Al-Tanbakti (d.1036 AH), curated and presented by: Dr. Abdel-Hamid Abdullah Al-Haramah, Dar Al-Kateb, Tripoli - Libya, 2nd Ed, 2000 AD.
- Hidayat Al-Murtab wa Ghayat Al-Huffaz wa Al-Tullab, by: Alam al-Din Abi al-Hassan Ali bin Muhammad al-Sakhawi (d.643 AH), edited by: Abd al-Qadir al-Hasani al-Khatib, Dar Al-Fikr Al-Muaasir, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1414 AH.
- Hadit Al-Aarefin, Asma Al-Muallefin wa Aathar Al-Musannefin, by: Ismail bin Muhammad Amin al-Baghdadi (d. 1399 AH), carefully printed by the Great Knowledge Agency in its splendid publication, Istanbul, 1951 CE, reprinted by: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon.

*** Third: Non-Arabic References:**

- Tuhfat Al-Qari be Jame Al-Maqare, by: Muhammad Hashem al-Tatawi, Verification and translation by: Dr. Abdul Qayyum al-Sindi, from the publications of Anjuman, Khuddam Al-Tajweed Sindh, Pakistan, 1421 AH.
- Tuhfat Al-keram, by: Ali Sher Qana al-Tatawi, translated by: Amir Ahmad al-Abbasi, arranged by: Dr. Nabi Bakhsh Khan al-Balushi, Committee for the Revival of Sindhi Literature, Jamshoro, Hyderabad, Sindh, Pakistan, 1st Ed, 1957 AD.
- Tazkerat Mashahir Al-Sind, by: Din Muhammad Al-Wafaei, Committee for the Revival of Sindhi Literature, Jamshoro, Hyderabad, Sindh, Pakistan, 1st ed., 1986 AD.
- Jannat al-Sind, by: Rahim Dad Khan Mawlai Shaedai, Committee for the Revival of Sindhi Literature, Jamshoro, Hyderabad, Sindh, Pakistan, 1st Ed, 1958 AH.
- Makhdoom Muhammad Hashem Tatawi, by: Abdul Rasoul Al-Qadri, Committee for the Revival of Sindhi Literature, Jamshoro, Hyderabad, Sindh, Pakistan, 1st Ed, 1408 AH.
- Mojaz Tarikh Al-Adab Al-Sindi, by: Dr. Al-Mayman Abdul-Majeed Al-Sindi, University of Sind, Jamshor, Sindh Pakistan, 1st Ed, 1403 AH.
- Wikipedia website (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

❋ ❋ ❋